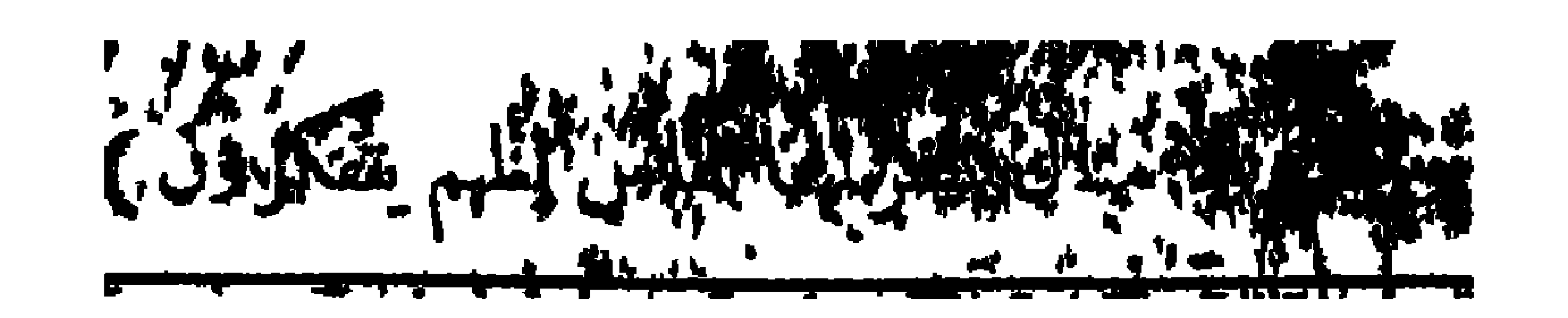


كتاب المجتنى

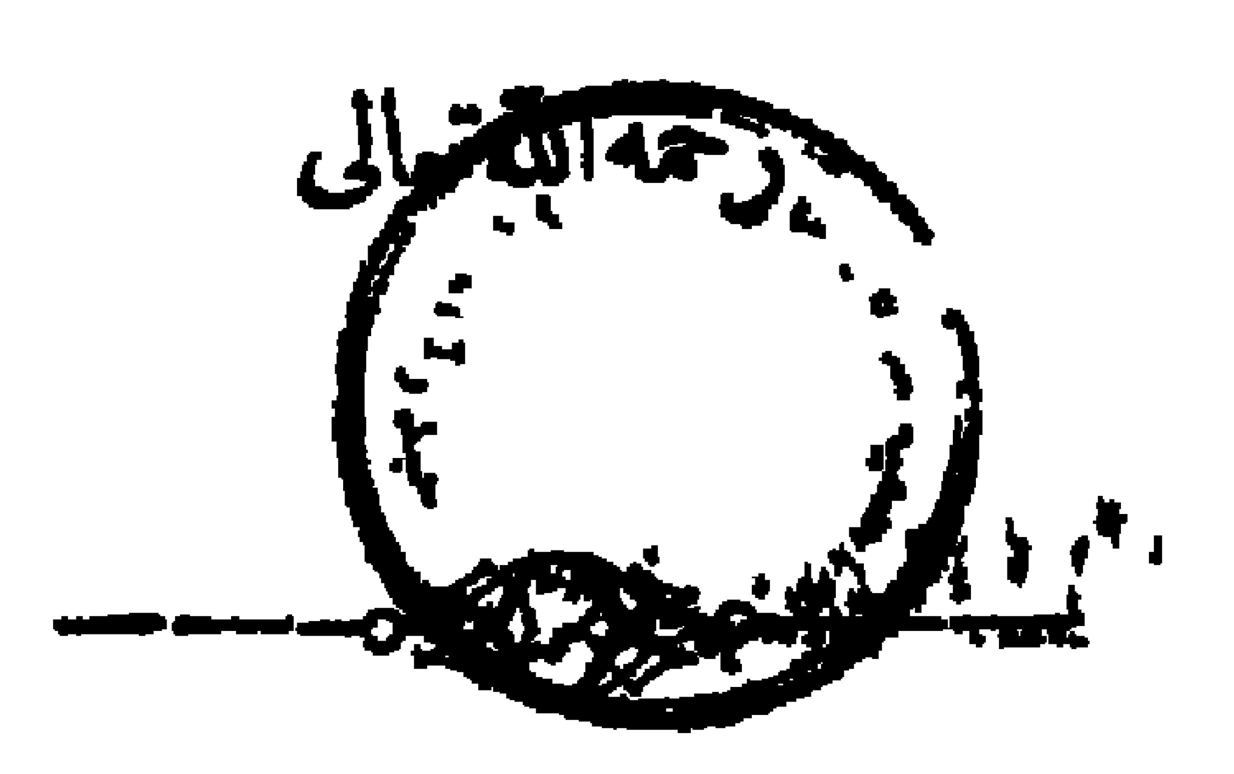
للإمام اللغوي الأديب أبي بكر محمد

ابن الحسن بن دريد الأزدي

البصري المتوفى ببغداد

سنة (٣٢١) هجرية

رحمه الله تعالى



قد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة

بحيدرآباد الدكن عمرها الله إلى أقصى

الزمن في شهر شعبان المعظم

سنة (١٣٤٢)

هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(حامداً ومصلياً)

﴿مقدمة الطبع﴾

هذا الكتاب من اجود تصانيف امام اللغة ~~والادب~~
ابي بكر بن دريد الازدي رحمه الله مشتمل على فنون شتى من الاخبار الموثقة والالفاظ المونقة والاشعار الرائقة والمعاني المعجبة والحكم المتناهية والاحاديث المنتخبة أتى فيه باحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي فاقت ادبلو بلاغة واشتهرت بجوامع الكلم حتى ضربت الامثال بتلك الكلمات انما هي في الظاهر كلمة او كلمتان خفيفتان وفي الباطن عينان نضاختان وتلمع هذه الكلمات كالنجوم في السماوات فشرحها المصنف واظهر ما كان مكنونا فيها من المعاني والمطالب وبين نكاتها الادبية ثم أتى بشواهدها من كلام الشعراء والبلغاء ثم ذكر ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان ابن عفان رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وغيرهم من الصحابة وكان علي عليه السلام اماما في الادب ورأسا في اللغة ومقتدى في البلاغة خطبه العجيبة مذكورة في نهج البلاغة ثم بعد هذا نقل ما حفظ من اقوال الحكماء وكلام الشعراء واقاويل الادباء ٭

قال ابن خلكان هذا الكتاب مع صغره كثير الفائدة يجب على

كل طالب ان يتفحص لآليه ويزين نفسه بمعانيه و يرصع علمه بمعاليه*

سمع هذا الكتاب القاضي الاجل الفاضل ضياء الدين ابو الحسن، محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابي الحجاج وكتب زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن الكندي ابو اليمن في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة*

فنحن نشكر العالم الجليل المستشرق الكبير فريتس كرنكو انه نسخ هذا الكتاب عن نسختين قد عتيين احداهما كانت في مكتبة اكسفورد واخراهما في المتحف البريطاني ثم انه صححه باحسن ما يكون ورتب فهارسه التي كانت ضرورية له*

هذا العالم من اشهر علماء المغرب وانه الى الآن مع كبر سنه مشغول في احياء العلوم العربية جزاه الله خير الجزاء*

﴿ترجمة المصنف﴾

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي اللغوي البصري*

قال ابن دريد و حمامي هذا اول من اسلم من آبائي وهو من السبعين راكبا

الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا مذكور فى تاريخ الكامل لابن اثير *

كانت ولادة ابن دريد بالبصرة فى سكة صالح فى خلافة المعتصم بالله سنة ثلاث وعشرين ومائتة ثم انه نشأ بها وتعلم فيها علم اللغة والادب والشعر من اجود علماء البصرة منهم العلامة ابو حاتم السجستانى النحوى انه كان نزل البصرة وكان اماما فى علوم الادب وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصارى وكان عالما باللغة والشعر والعروض وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن كل اسبوع وله مصنفات كثيرة *

ومن شيوخ ابن دريد ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشى النحوى اللغوي كان عالما عارفا بايام العرب كثير الاطلاع ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعى وابو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى صاحب كتاب المعاني وغيرهم من ائمة المجتهدين والمتبحرين *

لما فرغ ابن دريد من تحصيل العلوم سار الى عمان واقام بها اثنتى عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا بعد ذلك ثم خرج الى فارس وصحب ابى ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فاستفاد منهما مالا كثيرا وصنف لهما كتاب الجمهرة فى اللغة. اما قصيدته المشهورة بالمقصورة فمدح فيها امير نيسابور ابا العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ووصف مسيره الى فارس ويتشوق الى البصرة واخوانه بها واولها *

اما ترى رأسي حاكي لونه * طرة صبح تحت اذيال الدجى

وعدد ابياتها تسعة وعشرون ومأتان وقدعارضه فيهاجماعة من الشعراء * ومن اجود شروحها شرح الفقيه ابي عبدالله محمد بن احمد ابن هشام النخمى *

وذكر ابو علي البيهقي في كتاب التنف والطرف ان ابن دريد صنف كتاب الجمهرة للامير ابى العباس المذكور ايام امارته في فارس فاملاه عليه ثم قال حدثني ابو العباس قال املا علي ابوبكر الدريدى كتاب الجمهرة من اوله الى آخره حفظا سنة (٢٩٧)هـ ووصل اليه من ابنى ميكال على قصيدته المقصورة عشرة آلاف درهم *

ولما عزل ابن ميكال من فارس انتقل ابن دريد من فارس الى بغداد ودخل فيه سنة ثمان وثلاثمائة انزله علي بن محمد الخوارزمي فى جواره واحسن عليه ثم انه اخبر الخليفة المقتدر بالله بعلمه وفضله فاجرى له خمسين دينار اشهرية ولم تزل جارية الى حين وفاته *

كان ابن دريد من ائمة اللغة والادب انه حفظ دواوين العرب واشعارها اكثر من معاصريه *

قال الخطيب عمن رأى ابن دريد انه كان واسع الحفظ مارأيت احفظ منه فى العرب كانت تقرأ عليه دواوين العرب كلها او اكثر فيسابق الى اتمامها بالحفظ *

وروى ان اباعثمان الاشناندانى كان معلمه وكان عمه الحسين بن دريد يتولى تربيته وكان اذا اراد الاكل استدعى اباعثمان انيأكل معه فدخل يوما عمه على ابى عثمان وهو يرويه قصيدة الحارث بن حلزة اليشكرى

فقال له عمه اذا حفظت يا ابن دريد هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا ثم دعا المعلم ليا كل معه فدخل عليه واكلا وتحدثا بعد الاكل ساعة فالى ان رجع المعلم حفظ ابن دريد ديوان الحارث باسره فخرج المعلم فاسمعه قصيدته ثم رجع المعلم الى عمه وذكر عنده فاعطاه ما وعده *

تذاكر الناس يوماً المتنزهات وابن دريد حاضر فقال بعضهم انزه الاماكن غوطة دمشق وقال آخرون نهر الابلة وقالوا بل سغد سمرقند وقال بعضهم نهروان وقال بعضهم نوبهار بلخ فقال ابن دريد هذه متنزهات العيون فاين انتم عن متنزهات القلوب قالوا وما هي يا ابا بكر قال عيون الاخبار للقتيبة والزهرة لابن داؤد وقلق المشتاق لابن ابي طاهر ثم انشأ يقول *

و من تك نزهته قينة * وكأس تحث وكأس تصب

فنزهتنا واستراحتنا * تلاقي العيون ودرس الكتب

لاريب فيه ان العلوم نزهة القلوب للعلماء المتبحرين كما يظهر من مقالة ابن دريد انه كان لايحب شيئا الا العلم ولا تقر عيناه الامن الكتب وبذلك الحب والعلق في العلم يكون الرجل صاحب الكمال والفضل ومن علامة اصحاب العلم ان لا يكون في جلسائه الاالكتب كما قيل (وخير جليس في الزمان كتاب)

وكان ابن دريد شاعرا جيدا قد سبق فيه من اكثر معاصريهم اول ماقاله *

ثوب الشباب علي اليوم بهجته * فسوف تنزعه عني يد الكبر

انا ابن عشرين مازادت ولا نقصت * ان ابن عشرين من شيب على خطر

قال ابو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين عند ذكر ابن دريد هو الذى انتهت اليه لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ما ازدحم في صدر ابن دريد *

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى انه كان رأسا في الادب يضرب المثل بحفظه هو اشعر العلماء واعلم الشعراء *

قال ابن دريد خرجت ارمدزهر ابن بعدد خول البصرة فمررت بدار كبيرة قد خربت بايدى الزمان فكتبت على حائطها *

اصبحوا بعد جميع فرقا * وكذا كل جميع مفترق

فمضيت ورجعت فاذا تحته مكتوب

ضحكوا والدهر عنهم صامت * ثم ابكاهم دماً حين نطق

انه كان متصفا باوصاف الشعراء المتقدمين كان طلق الوجه حاضر الجواب متأثرا من المناظر متفكرا في المعانى جوادا سخيا في العطايا *

روى ان سائلا جاء عنده يوما فلم يكن عنده غير دن نبيذ فوهبه له فجاء غلامه وانكر عليه وقال ايش اعمل لم يكن عندى غيره فتلا في جوابه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فما تم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال لغلامه انى تصدقت بواحدة واخذت عشرةَ دنان *

روى عن الناس انه كان شاربَ الخمر ورئى مرارا سكران وكان هذا فيه من المعائب ولكن لا يفوت فضله ولا يذهب شهرته بها كم رجل في الدنيا متنزه عن العيوب علينا ان لا نتلفت الى معائبه بل نرى محاسنه التي

افاق بها على الناس كلهم كما قيل انظر الى ماقال ولا تنظر الى من قال بل ندعو لغفرانه من الله تعالى *

انه كان بحرا واسعا في العلم تعلم منه كثير من العلماء والادباء في بصرة وفارس وبغداد وكذلك روى عنه كثير *

من اشهر تلامذته على بن الحسين ابو الفرج الاصبهانى صاحب كتاب الاغانى قال فيه صاحب معجم الادباء هو العلامة النساب الاخبارى الحافظ الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراسة لا اعلم لاحد احسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ماتصدى لجمعه وكان مع ذلك شاعرا جيدا مات في سنة (٣٥٦) اربع عشرة من ذى الحجة *

وابو سعيد السيرافي كان من اعلم الناس بنحو البصريين انه شرح كتاب سيبويه واجاد فيها له تصانيف كثيرة حصل اللغة من استاذه ابن دريد *

وابو على اسمعيل بن القاسم القالى وغيرهم من ائمة اللغة والادب *

كان ابن دريد من احسن المصنفين ايضا انه صنف كتبا كثيرة على فنون شتى وانها مشهورة بين الناس

منها كتاب الجمهرة في فقه اللغة قال فيه صاحب كشف الظنون انه كتاب معتبر مفيد جدا مدح فيه العلامة الخليل صاحب (كتاب العين) مدحا كثيرا وبدأ فيه على بناء حروف المعجمة فالثنائي ثم الرباعي وكذا الخماسى وغيره *

ومنها (كتاب المجتنى) و (كتاب الامالى) لخصه جلال الدين

السيوطى و(كتاب السرج واللجام)و (كتاب اشتقاق اسماء القبائل) و(كتاب الملاحن) و (كتاب المقتبس) و (كتاب المقصور والممدود) و(كتاب الخيل الكبير) و (كتاب الخيل الصغير) و (كتاب الانواء) و (كتاب السلاح)و (كتاب غريب القرآن) لذى لم يتم و (كتاب ادب الكاتب)و(كتاب تقويم اللسان)و (كتاب المطر) وغيرها *

قال المسعودى في مروج الذهب انه كان ببغداد ممن برع فى زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء فى اللغة لم توجد فى كتب المتقدمين وكان يذهب فى الشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه والحق ما قال المسعودى فى كتابه انه كان اماما فى اللغة والادب وشاعرا جيدا افضل من معاصريه *

لما كان ابن دريد ابن تسعين سنة عرض له فالج ولكن صح بعد التداوى حتى رجع الى احواله السابقة و املأ على تلامذته واسمع منهم ثم عاوده الفالج بعد سنة لغذاء ضار فكان يحرك به يديه حركة ضعيفة وبطل حركته من مخرمه الى قدميه اذا دخل عليه داخل ضج وتألم من دخوله وكان مع هذا ثابت الذهن سليم العقل كامل الحفظ يجيب ما سئل عنه جوابا صحيحا وشافيا * قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم عاش بعد ذلك سنتين وكنت اسأله عن شكوكى فى اللغة وهو بهذه الحال يرد باسرع من النفس بالصواب ويقول بعدو حتى لم تجد من يشفيك فى العلم هكذا قال لى ابو حتم السجستانى والاصمعي في وقته *

قال ابو على آخر ما سمعت من كلامه انه قال لى فى جواب سؤال با...

حال الجريض دون القريض فسارت مثلا الجريض هو الغصة والقريض الشعر فكأنه قال حالة الغصة دون انشاد الشعر *

وتوفى ابن دريد امام اللغة والادب ببغداد يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة طاب الله ثراه وغفره برحمته ثم دفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من جانب الشرقي في ظهر سوق السلاح من الشارع الاعظم وقيل انه دفن بظهر السوق الجديدة المعروفة بمقابر العباسية، قال ابو العلاء احمد بن عبد العزيز كنت في جنازة ابي بكر بن دريد وفيها جحظة فانشدنا لنفسه

فقدت بابن دريد كل فائدة * لما غدا ثالث الاحجار والترب
وكنت ابكي لفقد الجود مجتهدا * فصرت ابكي لفقد الجود والادب

قال الحسن بن علي لما توفي ابن دريد حملت جنازته الى مقبرة الخيزران ليدفن بها وكان قد جاء في ذلك اليوم كثير من مطر واذا جنازة اخرى مع نفر قد اقبلوا بها من ناحية باب الطاق فاذا هي جنازة ابى هاشم عبد السلام بن على الجبائى الفيلسوف فقالت الناس مات علم اللغة والفلسفة بموت ابن دريد والجبائى فدفنا جميعا رحمهما الله تعالى الى يوم الدين *

(خاتمة الترجمة)

قد اخذت احوال ابن دريد من تاريخ ابن خلكان ومعجم الادباء ولسان الميزان ومروج الذهب للمسعودى وتاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادى ومرآة الجنان لليافعى وغيرها من الكتب القديمة *

(السيد هاشم الندوى)



بسم الله الرحمن الرحيم

رب اعن

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد تاج الدين فخر الائمة لسان العرب وحجة اهل الادب ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى ادام الله ايامه وحرس انعامه بمدينة دمشق فى العشر الاول من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام *

قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الثقة ابو محمد عبد الله بن على المقرى النحوى قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عبد العزيز قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن احمد بن خلف بن خاقان قال اخبرنا محمد بن الحسين بن دريد الازدى سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وحدثنا القاضى

ابو محمد عبدالله بن على بن ايوب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد واللفظ للقاضى *

قال نحرس نعم الله عندنا بالحمد عليها ونمترى المزيد منها بالشكر عليها ونرغب الى الله فى التوفيق لما يدنى من رضاه ويجير من سخطه انه سميع الدعاء *

هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الاخبار الموثقة والالفاظ المسترشقة والاشعار الرائقه والمعانى الفخمة والحكم المتناهية والاحاديث المنتخبة سميناه كتاب المجتنى لاجتنائنا فيه طرائف الآثار كما تجتنى اطائب الثمار وجرينا فيه الى الاختصار اذ كان الاكثار مقرونا بالسامة وقد قال من قبلنا اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز عيا وخير الامور اوسطها والله الموفق للصواب *

فاول ما نستفتح به ما جاءنا عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الفاظه التى لا يشوبها كدر الغى ولا يطمس رونقها التكلف ولا يمحو طلاوتها التفيهق وقد ضمنت هذا الكتاب اخبارا واشعارا سمعتها فعزوتها الى من سمعتها منه واشياء قرأتها فيما قرأت من الكتب على اشياخنا رحمهم الله فمنها اجزة ومنها سماع ومنها ما رويته بنزول وسابين ذلك فى مواضعه ان شاء الله تعالى

(باب)

ما سمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع من غيره قبله *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينتطح فيها عنزان قاله فى عصماء بنت مروان

اليهودية وكانت تهجو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتؤذيه فقتلها القاري رجل من الانصار (١) وكان ضعيف البصر فطرقها ليلا فقتلها فلما صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اقتلت عصماء قال نعم يا رسول الله فقال لا ينتطح فيها عنزان فخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم العنزين دون الغنم لان العنز انما تشام العنز ثم تفارقها وليس كنطاح الكباش وغيرها فانظر اين هذا الكلام من قول عدي بن حاتم لما قتل عثمان رضي الله عنه لا تحبق فيها عنز ففقئت فيها عينه يوم صفين وقتل ابنه طريف فقال له معاوية بعد الاستقامة هل حبقت العنز في قتل عثمان قال اي والله والتيس الاعظم *

قوله عليه السلام مات حتف انفه اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الاول بن مؤيد احد بني انف الناقة من بني سعد في اسناد ذكره قال قال علي رضوان الله عليه ما سمعت كلمة عربية الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قبله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر ومعنى حتف انفه ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى يقضي رمقه فخص الانف بذلك لانه من جهته يتقضى رمقه *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم حمي الوطيس قاله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين لما جال المسلمون ثم ثابوا فلما اختلط الضراب قاله عليه السلام وهو منتصب مشرف ركابيه على بغلته الشهباء * والوطيس حفيرة تحفر في الارض

---

(١) هو عمير بن عدي الخطمي كما في سيرة ابن هشام ١٢

شبيهة بالتنور يختبز فيها والجمع وطس فاذا كانت حفيرة اعظم من الوطيس يشتوى فيها اللحم فهي ارة والجمع ارين وللارة موضع غير هذا *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر اراد صلى الله عليه وآله وسلم ان حظ العاهر حجر اى لاشئ له في الولد *

ولهذا الكلام معنيان اما ان يكون اراد ان حظه الغلظة والخشونة من اقامة الحد رجما اوضربا واما ان يكون اراد بالحجر ما لا ينتفع به ولا محصول له يريد به الخيبة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قاله صلى الله عليه وآله وسلم لابي عزة الشاعر وكان اسر يوم بدر فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمن عليه وذكر عيالا وفقرا فمن عليه فاخذ عليه عهدا الا يحضض عليه ولا يهجو ففعل ثم رجع الى مكة فاستهواه صفوان بن امية وضمن له القيام بعياله فخرج مع قريش وحضض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسر فسأل النبي ان يمن عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضك بمكة فتقول سخرت من محمد مرتين ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف الفرا او بطن الفرا مهموز وهو الحمار الوحشي والجمع فراء ممدود * قال (مالك) بن زغبة *

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ دفع البول والبورة ان تعرض الناقة على الفحل ليعرف ألاقح هي ام حائل * وقال آخر (عامر بن كثير المحاربي)

اذا اجتمعوا علي و اشقذونى * فصرت كأننى فرأ متار

اراد بذلك متأر خفف الهمزة من قولهم اتأرته بصري اذا احددت اليه النظر وهذا كلام خاطب به صلى الله عليه وآله وسلم اباسفيان ابن حرب بن عبد المطلب واسمه المغيرة حين جاءه مسلما وكان قدهجا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هجاء قبيحا وله حديث في المغازى و الفرا الحمار الوحشى وهو اعظم مايصاد فكل صيد دونه فالمعنى انت اعظم من يأتيني من اهل بيتي اذ كلهم دونك كما ان الصيد كله دون الحمار *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لما بعث بنعيم بن مسعود ليخذل بين قريش وغطفان ويهود يريد ان المماكرة في الحرب انفع من المكاثرة والا قدام من غير علم ومنه قول بعض الحكماء تفاذالراى في الحرب انفع من الطعن و الضرب والمثل السائر اذا لم تكن تغلب فاخلب اي اخدع والخلابة الخديعة *

قال الشاعر (وهو النمر بن تولب)

بان الشباب وحب الخالة الخلبة

وقال آخر وشر الرجال الخالب الخلبوت

اى الخداع ومنه البرق الخلب الذى لاماء فيه *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم في بعض ماكان يؤدب به اصحابه وقد فسر هذا الكلام فى الحديث وله تفسير ان قال بعضهم يريد المرأة الحسناء فى المنبت السوء وتفسير ذلك ان الريح تجمع الدمن وهو البعر في البقعة من الارض ثم يركبه السافى فاذا

اصابه المطر نبت نبتا غضا ناعما يهتز وتحته الدمن الخبيث يقول فلا تنكحوا
هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن فان اعراق السوء تنزع اولادها.
والتفسير الآخر يعني قول زفر بن الحارث *

(شعر)

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا.

يقول نحن وان اظهرنا لكم بشرا فان تحته الحقد والسخيمة كهذا الدمن
الذي يظهر فوقه النبت مهتزا وتحته الفساد وهذا نحو قول الآخر (وهو
عمير بن حباب)

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن * كما طرا وبار الجراب على النشر

الجراب الجربى من الابل والنشر ان يظهر الوبر على الدبر فيغطيه فيكون
فيه للفساد يقول نحن وان تداجينا واظهرنا صلحا كالشعر او الوبر النابت
على الدبر فظاهره سليم وباطنه دوو يقول في بيت آخر *

يظل اذا ا قبلت كاسر عينه * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وان ما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم هذا
كلام من ابلغ الكلم في تحذير الدنيا والركون اليها وذلك ان الماشية يروقها نبت
الربيع منه باعينها فربما تفتقت سمنا فهلكت يقول من اعطى كثرا ورفاهية
عيش في دنياه فيجب ان تقتصد ولا تنهمك فيها فتلهيه عن الاحترات لاخرته
فيهلك كما ان هذه الماشية يلهيها زهر النبات فتاكل حتى تهلك *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي وعيبتي يريد انهم
معتمدي الذي اقوى عليه واقوى به كما ان الكرش معتمد معدة الماشية

الذي يصرف الغذاء في سائر اعضائها فتقوى بذلك وفيها تستقر الثميلة وهي باقية العلف في الكرش يقول فالانصار الذين يعدونني بالهم ونصرهم فهم كالكرش لي وقوله عيبتي يريد الذين اودعهم اسراري وارجع اليهم في مهمات اموري كما ان الرجل انما يودع عيبته نفيس متاعه وكسوته وذخيرته *

وقوله ياخيل الله اركبي قاله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازيه لا ادري في ايها والخيل لا تركب وانما تركب وهذا على الايجاز والاختصار وكان وجه الكلام ان يقول يا فرسان خيل الله اركبي فاختصر لانه علم ما اراد والخيول كلها لله فاضاف الخيول الى الله عز وجل تبجيلا وتعظيما كقولهم بيت الله والبيوت كلها لله وشهر الله الاصم وناقة الله ونحو ذلك *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجني على المرء الا يده اراد لا يوخذ بجناية غيره ان قتل او جرح او زنى فيده اصاب ذلك اي فيده (١) الجانية عليه ولا يوخذ بجناية يد غيره *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الشديد من غلب نفسه يقول من ملك نفسه عند شهوته وعند غضبه فمنعها فهو الشديد وهذا شبيه بحديثه

---

(١) رواية نسخة اكسفورد اي فيده الجانية وكذا في هامش الاخرى فقال في حاشية نسخة المتحف البريطاني قال غير ابي بكر بن دريد لم يرد اليد عينها انما المعنى ما اجترحت جميع جوارحه كقول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والله اعلم بكتابه *

عليه السلام انه مر بقوم يربعون حجرا او يجذبون حجرا فسأل عن ذلك فقيل لينظروا ايهم اقوى او كما قيل فقال الا اخبركم باشد من هؤلاء من ملك نفسه عند الغضب او كما قال صلى الله عليه وآله وسلم *(١)

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبر كالمعاينة هذا كلام في حديث فيه بعض الطول يريد انه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالامر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاين الا ترى ان الله عز وجل اخبر موسى ان قومه قد فتنوا بالعجل فلما عاين ذلك التى الالواح ضجرا واخذ برأس اخيه وقد طعن في هذا الحديث قوم فقالوا لم يصدق بما اخبره ربه فلم يذهب الطاعن في هذا الحديث مذهبا مرضيا * موسى عليه السلام لم يشكك فيما اخبره به ربه ولكن للعيان روعة هي اذكا للقاء وابعث لهلمه من المسموع الا ترى ان ابا مليل احد فرسان بني يربوع لما قتلت بكر بن وائل ابنيه فاخبر بذلك لم يشكك فيه ولم يظهر منه الجزع مثل الذى لما رآهما صريعين فالقى نفسه عن فرسه عليهما وقد ايقن انهما قد قتلا فماسك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة وهذا مما ادب به امته صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه ان الرجل يجالس الى القوم فيخوضون في الاحاديث ولعل فيها ما ان نمي كان فيه ما يكرهون فيما تمنوه على

---

(١) حاشية نسخة المتحف قال غير ابي بكر ملك نفسه يعني ضبطها ومنه قولهم ملكت العجين اذا انعمت عجنه قال الشاعر

قالت سليمى لست بالحادى المدل * مالك لا تملك اعضاد الابل

اسرارهم فاراد صلى الله عليه وآله وسلم ان الاحاديث التي تجرى بين اهل المجالس كالامانة التي لا يجب ان يطلع عليها فمن اظهر احاديث الذين امنوه على اسرارهم فهو قتات وقد جاء في الحديث ذم القتات وهو النمام وفي التنزيل هماز مشاء بنميم *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وهذا حث على الصدقة لان العليا يد المتصدق والسفلى يد السائل والمعطى مفضل على المعطى فالمفضل خير من المفضل عليه ولم يرد عليه السلام ان الفضل خير في الدين انما المراد خير في الافضال *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (ان البلاء (١) موكل بالمنطق) هذا كلام روي لابي بكر الصديق رضى الله عنه في حديث طويل البلاء الاختبار ما كان من خير وشر *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الشر صدقة يريد ان من ترك الشر واذى الناس فكانه قد تصدق عليهم اى فضل ترك الشر كفضل الصدقة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كاسنان المشط يريد انهم مستوون وانما التفاضل في العمل الصالح والفعال الجميل وهذا كقوله كلكم كآدم وآدم من التراب *

ومنه الغنى غنى النفس وهذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته يريد ان من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب اى كأنه غني واحد *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اي داء ادوى من البخل قاله صلى الله

(١) هذا ممحو في الاصل الا لفظ البلاء وحرف القاف في آخره ١٢

عليه وآله وسلم في كلامه للانصار من سيدكم يابني سلمة بكسر اللام وهي الواحدة من السلام قالوا الجدبن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وبشر الذى اكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة المسمومة بخيبر فمات ومعنى هذا الكلام انه جعل البخل داء ليس بداء مولم فشبهه بالداء اذكان مفسد اللرجل مؤديا له سوء الثناء كما ان الداء يئول الى طول الضنا والمقصد في هذا النهي عن البخل *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال بالنيات يريد ان الرجل اذا عمل عملا من صلاة اوصيام اوصدقة اوباب من ابواب البر فنوى ان ذلك لله لا لرياء الناس كان ذلك العمل مقبولا وهذا تحريض على اخلاص النية فذلك العمل حينئذ المراد به وجه الله عز وجل *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء خير كله لم يرد عليه السلام الحياء الداعي الى البقاء في الفهاهة القاعد بالمرء عن بلوغ المراد في الخطاب والقصور عن تناول الحجة وانما الحياء الرادع عن ارتكاب الحرام والمحارم والتلطخ بالمدانس وهذا كقوله في حديث آخر وان مما ادرك اهل الجاهلية من كلام النبوة اذالم تستحي فاصنع ماشئت اى اعمل كل مالا يستحي منه من مثله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع(١) هذا نهي عن الاقدام عن احتجاز اموال الناس بالايمان فيقول فمن حلف

---

(١) والحديث المشهور اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ١٢

على عين فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم او يحوز بها ما ليس له او يدفع بها حقا عليه عاجلته العقوبة فاجتاحته فتركت داره بلاقع اى اقفرته حتى لا تبقى له شيئا والبلقع القفر الذى لا شئ فيه قال ابو بكر قد كانت العرب في الجاهلية تستحلف بالنار والملح وهو الذى كانوا يسمونه التهويل فيحلف الرجل على الكذب فيمعر ماله ويثكل ولده ولذلك سمي الحطيم بمكة لانهم كانوا يحلفون عنده فيحطم المبطل وقد قالت العرب نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء يريدون ذهاب المال *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سيد القوم خادمهم هذا كلام حث به على المكارم والتعاون وترك التكبر على الاصحاب في الاسفار فجعل الخادم سيدا اذا كان يخدم اصحابه تكرما لا لمنالة ولا جعالة فاوجب له بذلك السودد على اصحابه *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة يريد صلى الله عليه وآله وسلم ان العالم وان كان منه تقصير فى عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما يأتى وما يتجنب والعابد الجاهل المتهول فربما اتى الشئ وهو يظن انه مصيب وهو مخطئ *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل فى نواصيها الخير هذا نحو قوله عليه السلام خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير المال فرس فى بطنها فرس وهذا الكلام يحث به الى ارتباط الخيل في سبيل الله يريد ان من ارتبطها كان له ثواب ذلك وهو خير آجل وما يصيبه على ظهرها من الغنائم وفى بطونها من النتاج

فهو خير عاجل وخص النواصى من بين اعضاء الجسد لان العرب تقول فلان ميمون الناصية اى مبارك الناصية وهو مثل قوله بطونها كنز وظهورها حرز اى يتحرز بها من الاعداء ويتحصن بها منهم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدة المومن كاخذ باليد يحث على الوفاء بالمواعيد والصدق فيها يريد ان المومن اذا وعد فالثقة بوعده كالثقة بالشئ اذا كان فى اليد *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعجل الاشياء عقوبة البغى وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لا يحجب والمبغى عليه مظلوم والبغى اسرع الذنوب عقوبة *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا هذا كلام قاله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد تميم لما سأل عمرو بن الاهتم عن قيس ابن عاصم فمدحه فقال قيس والله يا رسول الله لقد علم انى خير مما وصف ولكنه حسدنى فذمه عمرو بن الاهتم فقال يا رسول الله لقد مدحت فى الاولى وما كذبت فى الاخرى فعند ذلك قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان من البيان لسحرا يريد ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغه الساحر فى لطافة حيلته وقد ذكر ان متكلما تكلم عند بعض الخلفاء فافصح وبين فقال هذا السحر الحلال *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصحة والفراغ نعمتان يريدان من افضل النعم العافية والكفاية لان الانسان لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا والعافية هى الصحة فمن عوفى وكوفى فقد عظمت عليه النعمة وهذا

كلام اراد به عبد الله بن عمر حين سئل اي العيش افضل فقال الامن والعافية ثم غليلتي اتقوتهما واستغني بها عن الناس او كما قال فانبأ صلى الله عليه وآله وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من المنعم جل جلاله يوجبان الشكر له عليهما الا التمادي في العصيان فاشكروا الله عليهما ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعم وطغى عند الصحة و الكفاية ＊

قوله صلى الله عليه وآله وسلم نية المؤمن خير من عمله يريد عليه السلام ان المؤمن ينوي الاشياء وابواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك فلعله يعجز عن بعض ذلك وهو معقود النية عليه فنيته خير من عمله ＊

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد الوط وهذا كلام يروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال والله ان عمر لاحب الناس الي ثم قال استغفر الله الولد الوط و معنى الوط الصق بالقلب واصل اللوط طليك الحوض وغيره بالمدر لئلا يخرج منه الماء تقول لطت الحوض الوطه لوطا ومنه قولهم هذا شيء لا يلتاط بصفري اي لا يقع في خلدي وفي الحديث تلوط حوضها وتبغي ضالتها يعني راعي الابل＊

قوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود هذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته لان الرجل ربما طلب الحاجة الى الرجل فيكون له عدو او حاسد فيسعى عليه فيفسد عليه مطلب حاجته ＊

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المكر والخديعة في النار يريد ان المكر والخداع لا يكونان في تقي ولا خائف لله لانه اذا مكر غدر واذا خدع وبق

فهاتان خلتان لا تكونان في تقي فكل خلة جانبت التقى فهي في النار *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم من غشنا فليس منا ينهى صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الكلام عن الخيانة ويحض على البر وذلك ان الغش فعل من افعال اليهود يقول من غش اهل الاسلام فقد تشبه باعدائهم فكأنه ليس منهم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستشار مؤتمن يريد صلى الله عليه وآله وسلم من افضى اليك بسره وامنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع ثقته كالرجل الذى لا يأمن على ماله فلا يودعه الا الثقة فى نفسه فالسر الذى ربما كان في اذاعته تلف النفس اولى بان لا يجعل الا عند الموثوق به *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الندم توبة هذا كلام فيه شريطة لانه ليس الندم مع الاصرار توبة انما يكون الندم(١) توبة اذا كان مع الاقلاع والاخلاص وهذا وجهه ان شاء الله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير كفاعله يقول من دلك على الخير فنلته بارشاده لك فكأنه قد فعله بك وهذا تحضيض على التعاون على البر والحث عليه *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبك للشئ يعمى ويصم يريد ان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل اودين اصمه حبه عن العذل واعماه عن الرشد وهذا يكثر وانما اختصرنا منه ما يحتاج اليه في هذا الكتاب وسياتى على جمله في كتاب ايجاز المنطق وذخائر الحكمة *

(١) من هاهنا نسخة المتحف البريطانى كاملة الى آخر الكتاب ١٢

مما يذكر من كلامه الوجيز المتناهي صلى الله عليه وآله وسلم *
مالك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت *
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم للانصار انكم تكثرون عند الفزع
وتقلون عند الطمع * وقوله الولد مبخلة مجبنة * وقوله اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة * وقوله لن يهلك امرؤ من بعد
مشورة * وقوله رحم الله امرأ قال خيرا فغنم او سكت فسلم * وقوله
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع * المرء كثير باخيه * ثلاث لا ينجو منهن
احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ
واذا تطيرت فامض ولا تنثن * وقوله الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم * وقوله
لولا رجال خشع واطفال رضع وبهائم رتع * وقوله اعوذ بك من علم لا ينفع
ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع(١) ولا ادري ما صحة هذه الكلمة
وقوله هل يتوقع احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا(٢) او الدجال وهو شر ما ينتظر او الساعة فالساعة
ادهى وامر * ما قل وكفى خير مما كثر والهى * تقول القليل الذى لا يشغل
عن الآخرة خير من الكثير الذى يلهي عنها * لا تجلسوا على ظهور الطرق
فان ابيتم فغضوا الابصار وردوا السلام واهدوا الضالة واعينوا الضعيف *

---

(١) حاشية في نسخة المتحف يريد قوله عين لا تدمع وصحة هذه اللفظة
ظاهر و ذلك ان عدم البكاء دليل على القسوة فاستعاذ من ذلك كما استعاذ
من قلب لا يخشع كيف وقد وردت الآثار بالحض على البكاء *
(٢) في نسخة اكسفورد مقيدا *

صدقة السر تطفئ غضب الرب وصنائع المعروف تقي مصارع السوء وصلة الرحم تزيد في العمر* وقوله عليه السلام نهيتكم عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات*

وقوله عليه السلام ابدأ بمن تعول* وقوله لا تختبر عينك على يسارك*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يريد عليه السلام ان الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تصاب فيها الراحلة الواحدة* وقوله عليه السلام ما املق تاجر صدوق يريد ان التاجر اذا صدق بورك له في تجارته فلم يملق اى لم يفتقر*

وقوله عليه السلام (١) ما قل وكفى خير مما كثر والهى يقول القليل من المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها*

وقوله عليه السلام لا تزال امتي بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما يريد الرجل اذا او تمن على امانة رآها مغنما فاعتدها من ماله واذا تصدق بصدقة رآها مغرما ونقصانا في ماله فامتنع ان يتصدق*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة يحث صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الكلام على حسن العشرة والمشاورة في الامور*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على المشي بالسعي وذلك ان الرجل اذا اكثر المشي تقبض عصبه فاذا سعى انطلق ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اذ شكا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعص

---

(١) هذا مكتوب في نسخة المتحف لا وجود له في نسخة اكسفورد ١٢

فقال كذب عليك العسل والمعص وجع العصب من طول المشي والعسل عدومن عدوالذئب وهو عدوفيه اهتز از *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنكث صفقتك ولا تبدل سنتك ولا تخرج من امتك نكث الصفقه ان تتابع اماما ثم تقاتله و تبديل السنة الاعرابية بعد الهجرة والخروج عن الامة الخروج من الاسلام الى غيره *

(باب ماحفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه)

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفرلي واجعلني خيرا مما يعلمون ولا تواخذني بما يقولون *

ومما روى عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي قال كان اول ماتكلم به ابو بكر رضي الله عنه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانحد رعتبة عن مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما كان الله ليراني ان اقف موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمنا فتعلمنا الا فاعلموا ان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وان اضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق وان اقواكم عندى الضعيف حتى آخذله بحقه وانما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فسددوني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم *

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي عن العباس بن بكار الضبي عن عقبة الاصم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال سمعت ابابكر يقول *

اذا اردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس سيرته(١) * وذاك يصلح للدنيا وللدين

(باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

اخبرنا محمد قال اخبرنا الرياشي في اسناده قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض خطبه اياكم والبطنة فانها مكسلة عن العبادة مفسدة للجسم مؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف واصح للبدن واقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه *

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال حدثنا الحجاج ابن نصير قال حدثنا صالح المري عن مالك بن دينار عن الاحنف قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه *

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال اخبرنا عن سليمان بن داود العتكي قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي البختري قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى لا توخر

---

(١) في حاشية نسخة المتحف رأفته

عمل اليوم لغد فتتداركـ عليك الاعمال وان للناس نبوة عن سلطانهم اونفرة اعوذ بالله من ان يدركني واياكم ضغائن محمولة ودنيا موثرة واهواء متبعة فى حديث فيه طول *

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القاضي لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع *

اخبرنا محمد قال اخبرنا المكلى عن رجل عن جرير عن اسمعيل عن الشعبى قال قال عمر رضي الله عنه حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله *

ومن كلامه عليه السلام ويقال بل من كلام علي رضي الله عنه حق المسلم على المسلم سبع خصال السلام عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له مايحب لنفسه ويكره له مايكره لها والمواساة في ماله *

(باب من كلام عثمان رضى الله عنه)

قال دخل عثمان بن عفان رضى الله عنه على العباس بن عبد المطلب يعوده فقال اوصني وزودني فقال له الزم خواص تصب عوام ودع مصانعة الناس وعليك بسلامة القلب وحفظ اللسان تصب بهما سرورا من امنه الناس على اعراضهم استقاموا له بمودتهم *

(باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام)

قال حدثنا المكلى عن حاتم بن قبيصة المهلبي عن الكلبي قال قال علي بن ابى طالب رضى الله عنه المعروف افضل الكنوز واحصن الحصون

لا يزهدنك فيه كفر من كفرك فقد يشكرك عليه من لم تستمتع منه بشئ وقد يدرك بشكر الشاكر ما يضيع الجحود الكافر ❊

اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم عليا رضي الله عنه دخل عليه الحسن وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني فقال مالي ولا ابكي وانت في اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك ما عملت معهن قال وما هن يا ابت قال ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق قال يا ابت هذه الاربع فاعطني الاربع الاخر قال اياك ومصادقة الاحمق فانه لا يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه ❊

(ومما حفظ من كلام علي رضي الله عنه)

ان رجلا سأله عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله فقال تفسيرها انا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا مما هو املك به منا فمتى ما ملكنا ما هو املك به كلفنا ومتى اخذ منا وضع عنا ما كلفنا ان الله امرنا تخييرا ونهانا تحذيرا واعطانا على قليل كثيرا لن يطاع ربنا مكرها ولا يعصى مغلوبا ❊

(ومما حفظ من كلامه رضي الله عنه)

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى

ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض الطالحين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على مايظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن و لا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر و فتن وان افتقر قنط و وهن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس مالم يؤمر به ويضيع من نفسه ماهو اكثر يبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره مايستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته مايحقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ويحكم عليها لغيره وهو يطاع ويعصى ويستوفي ولا يوفي *

(ومما حفظ من كلامه عليه السلام في ذم الدنيا)

اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته *

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

لله امرؤ عمل صالحا وقدم خالصا واكتسب مذخوراً و بنى عرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته *

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها*

(ومن كلامه رضي الله عنه)

مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوى اليها الصبي الجاهل ويحذرها ذو اللب الحاذر*

اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن حماد البغدادى المعروف بابن الخشنى (١) قال حدثنا القاسم بن عبيدالله (٢) الهمدانى قال حدثنا الهيثم ابن عدى عن مجالد عن الشعبي قال قال علي رضوان الله عليه انى لاستحيى من الله ان يكون ذنب اعظم من عفوى اوجهل اعظم من حلمى اوعورة لا يواريها سترى اوخلة لا يسدها جودى*

(ومما حفظ من كلامه كرم الله وجهه)

اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه*

(ومن مواعظه رضوان الله عليه)

ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش وارفع عليكم المعاش وآثركم بالنعم السوابغ وتقدم اليكم بالحجج البوالغ واوسع لكم بالرفد الروافغ فشمروا فقد احاط بكم الاحصاء وارتهن لكم الجزاء*

(١) في نسخة المتحف بابن الخشن (٢) نسخة اكسفورد عبدالله ١٢

(ومن كلامه رضي الله عنه في ذم الدنيا)

الدنيا غرور حائل وزخرف زائل وظل آفل وسند مائل تردي مستزيدها وتضر مستفيدها فكم من واثق بها راكن قد ارهقته بابياقها (١) واعلقته باربافها واشربته خناقها والزمته وثاقها *

(ومن كلامه رحمة الله عليه)

انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث طلبا ونجا هربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم في سلامة الابدان فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الا حواني الهرم واهل مدة البقاء الا مفاجاة الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت وازف الانتقال واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرنين وعلن القلق (٢) وفيظ الرمق والم المضض وغصص الجرض *

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة غير مضمارها

(١) نسخة اكسفورد بابثاقها ١٢ (٢) في هامش نسخة المتحف وفي نسخة علز القلق والذى في نسخة السماع بالنون وهو الصحيح لان العلز هو القلق فيلزم منه اضافة الشئ الى نفسه ١٢

كأن المعنى سواها *

(ومن مواعظه)

اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل وأشفق في وجل ونظر في كرة المآل وعاقبة المصير ومغبة المرجع كفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ومآلا وكفى بالنار عقابا ونكالا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما *

(ومن كلامه رضى الله عنه)

رحم الله امرءا استشعر الحزن وتجلبب الخوف واضمر اليقين وعرى من الشك وتوهم الزوال فهو منه على بال فزهر مصباح الهدى في قلبه وقرب به على نفسه البعيد وهون الشديد فخرج من صفة العمى ومشاركة الموتى وصار في مفاتيح الهدى ومغاليق ابواب الردى واستفتح بما فتح العالم ابوابه وخاض بحاره وقطع غماره ووضحت له سبله ومناره واستمسك من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامتنها كشاف غمرات فراج مبهمات مصباح ظلمات دافع معضلات (١) دليل مشكلات لا يدع مطلبا للخير الا امه ولا مظنة الا قصدها *

(ومن كلامه رضى الله عنه)

حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحب له مايحب لنفسه ويكره

---

(١) وفى الهامش من نسخة اكسفورد ووضح معضلات اما في نسخة المتحف في الموضعين معضلات *

مايكره لها والمواساة في ماله) (١)*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلى عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن انس بن مالك قال اقبل يهودى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل المسجد فقال اين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشار القوم الى ابى بكر فوقف عليه فقال اريد ان اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال ابو بكر سل عما بدا لك قال اليهودى اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودى وهم ابو بكر والمسلمون رضى الله عنهم باليهودى فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى علي رضى الله عنه يجيبه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى بن ابي طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فقام ابو بكر ومن حضره حتى اتوا على بن ابى طالب فاستاذنوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودى سألنى مسائل الزنادقة فقال علي ماتقول يا يهودى قال اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال له قل فرد اليهودى المسائل فقال على رضى الله عنه اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يامعشر اليهود ان العزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما قولك اخبرنى عما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد واما قولك اخبرني عما ليس لله فليس له شريك فقال اليهودى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي

(١) سقط من نسخة اكسفورد مابين المكعفين وقدسبق *

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام يامفرج الكرب *

(من كلام الحسن بن علي رضى الله عنه)

قام الحسن بن علي رضوان الله عليه بعد موت امير المومنين فقال بعد حمد الله انا والله ما ثنانا عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم الى صفين ودينكم امام دنياكم فقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم الا انا كنا لكم واستم لنا الا وقد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهر وان تطلبون بثاره واما الباقي فخذل واما الباكي فثائر الا وان معاوية قد دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضى فناداه القوم البقية البقية *

(من كلام معاوية)

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال قال معاوية يا ايها الناس ما انا بخيركم وان منكم لمن هو خير مني عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وغيرهما من الافاضل ولكن عسى ان اكون انفعكم ولاية وانكاكم في عدوكم وادركم حلبا *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم سماعا عن العتبي قال كتب عمرو بن العاص الى معاوية يعاتبه في التأني فكتب اليه معاوية اما بعد فان التفهم

فى الخير زيادة ورشد وان المتثبت مصيب وان العجل مخطئ وان من لم ينفعه الرفق ضره الخرق وان من لم تعظه التجارب لم يدرك المعالى ولم يبلغ الرجل اعلى المبالغ حتى يغلب حلمه جهله والعاقل يسلم من الزلل بالتثبت وترك العجلة ولا يزال العجل يجتنى ثمرة الندم *

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال وفد زياد على معاوية فاتاه بهدايا واموال عظام وسفط مملوء جوهرا لم ير مثله فسر معاوية بذلك سرورا شديدا فلما رأى زياد ذلك صعد المنبر فقال انا والله يا امير المؤمنين اقمت لك صعر العراق وجبيت لك مالها والفظت اليك بحرها فقام يزيد ابن معاوية فقال ان تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف الى قريش ومن القلم الى المنابر ومن زياد بن عبيد الى حرب بن امية فقال معاوية اجلس فداك ابى وامى *

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عن العتبي قال رأى معاوية يزيد يضرب غلاما له فقال له سوءة لك اتضرب من لا يستطيع ان يمتنع عليك والله لقد منعتني القدرة من ذوى الاحن وان احق من عفا لمن قدر *

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلى عمن حدثه عن ابى الحسن بن عبد الرحمن الانصارى قال قدم على معاوية وفد من قريش فيهم عبد الله بن جعفر وعبد الله بن صفوان بن امية وابن الزبير فوصلهم وفضل عبد الله بن جعفر فقال عبد الله بن صفوان يا امير المؤمنين انما صغرت امورنا عندك وخفت حقوقنا عليك اذ لم نقاتلك كما قاتلك غيرنا ولو كنا فعلنا ذلك كنا كابن جعفر فقال معاوية انى اعطيكم فتكونون بين رجلين اما معدم فاعطيه لحزن

اومضمر لطامع بخل به وان عبد الله بن جعفر اريحى يعطى اكثر مما ياخذ ثم لاياتينى حتى يدان باكثر مما اخذ فخرج ابن صفوان وهو يقول ان معاوية ليحرمنا حتى نأيس ويعطينا حتى نطمع *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال دخل عمرو بن العاص على معاوية وورد عليه كتاب بعض ولاته فيه نعي رجل من السلف فاسترجع معاوية فقال له عمرو *

يموت الصالحون وانت حي * تخطأك المنايا لا تموت

فقال له معاوية

اترجو ان اموت وانت حي * ولست بميت حتى تموت

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاذ عن دماذ عن ابى عبيدة هجا عقيبة ابن هبيرة الاسدى عمرو بن قيس الاسدى فقال *

لعمرك ان اللوم خدن وصاحب * لعمرو بن قيس مادعا الله راغب

تراه عظيما ذا رواء ومنظر * واجبن مل منزوف حين يحارب

شجاع على جيرانه وصديقه * واجرأ منه في اللقاء الثعالب

فشكا عمرو بن قيس ذلك الى معاوية فقال له معاوية قد هجانى باشد مما هجاك قال وما قال قال *

ارى ابن ابي سفيان يزجى جياده * ليغزو عليا ضلة وتحامقا

وبئس الفتى في الحرب يوما اذا بدت * برازق خيل يتبعن برازقا (١)

---

(١) حاشية في نسخة المتحف البريطانى البرازق واحدها برزق وهو القطعة من الخيل ويقال ايضا للفارس *

فهلم تدعو عليه واؤمن او ادعو عليه وتؤمن فقال اماغير هذا قال لا وان شئت فاهجه كما هجاك فخرج من عنده وهو يقول قاتلك الله مااعلمك بالدنيا *

اخبرني العتبي قال دخل ابو امامة الباهلي على معاوية فقال ياامير المؤمنين انت رأس عيوننا فان صفوت لم يضرنا كدر العيون وان كدرت لم ينفعنا صفونا واعلم انه لا يقوم فسطاط الا بعمد *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عن دماذ عن ابي عبيدة قال كتب معاوية الى علي بن ابي طالب يااباالحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي كرم الله وجهه أبالفضائل تفخر علي ابن آكلة الاكباد ثم قال اكتب ياغلام *

(شعر)

محمد النبي اخي وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يمسي ويضحي * يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي * مسوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها * فايكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا * صغيرا مابلغت اوان حلمي

فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا تقرأه اهل الشام فيميلون الى ابن ابي طالب *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال اغمي على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقالت ابنته رملة اوامرأة من اهله وهي متمثلة *

اذامت مات الجود وانقطع الندى * من الناس الا من قليل مصرد
وردت اكف السائلين وامسكوا * عن الدين والدنيا بخلف مجدد

قال فافاق معاوية فقال*

(شعر)

لو فات شيء اذ الفات ابو * حسان لا عاجز ولا وكل
الحول القلب الاريب ولا * يدفع زو المنية الحيل

اخبرنا ابوبكر عن العتبي قال قال معاوية لا اضع لساني حيث يكفيني مالي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني و لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي فاذا لم اجد من السيف بدا ركبته *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عن العتبي قال قال معاوية افضل ما اعطي الرجل العقل والحلم واذا ذكر ذكر واذا اعطى شكر و اذا ابتلى صبر واذا غضب كظم واذا قدر غفر واذا اساء استغفر واذا وعد انجز *

وعن العتبي قال اغلظ رجل معاوية فحلم عنه فقيل له اتحلم عن هذا فقال اى لا احول بين الناس والسنتهم مالم يحولوا بيننا وملكنا*

وعنه قال مر معاوية بن ابي سفيان بدير هند بنت النعمان فوقف فارسل اليها انزلي حتى نسألك عن اشياء فارسلت اليه ان كانت الحاجة لك فانت اولى بالنزول قال صدقت فنزل اليها فقال اخبريني عن حالك فقالت اختصر فاقصر قال اجل قالت اصبحنا صباح يوم وما لنا تابع ولا جار الا وهو يرجونا وامسينا و ما لنا عدو الا و هو يرثى لنا قال حسبك قد اوجزت هل لك ان اتزوج بك قالت لا فلما نزل قال لها

المغيرة بن شعبة هل لك ان اتزوج بك قالت اما كان في امير المؤمنين رغبة لو اردت ذاك يا اعور *

قال وقال العتبي انحدر عبد الله وعمرو ابنا عتبة الى البصرة فلقيا معاوية بالكوفة قالا فقال لنا يا ابني اخي اتقيا الله فانه يكفي من غيره واشتريا بالمعروف عرضكما من الاذى وذللا السنتكما بالوعد وصدقاها منكما بالفعل واعلما ان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان عظمت واعلما ان اغنى الناس من كثرت حسناته وافقرهم من كثرت سيئاته وانه لا وجع اشد من الذنوب وان الدهر ليس بغافل عما غفل *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال معاوية لقد وضعت رجلي في الركاب وهممت يوم صفين بالهزيمة فما منعني عن ذلك الا قول ابن الاطنابة حيث يقول *

ابت لي عفتي وابى بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
واكرامي(١) على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي اوتستريحي

اخبرنا محمد قال اخبرنا معاذ عن دماذ قال اخبرني ابو عبيدة قال ان كان الرجل ليقول لمعاوية والله لتستقيمن يا معاوية او لنقومنك فيقول عاذا فيقول بالخشب فيقول اذا نستقيم *

اخبرنا محمد قال حدثني الحسن بن الخضر عن السديري قال قال عتبة ابن ابي سفيان العجب من علي بن ابي طالب ومن طلبه الخلافة وماهو وهي

---

(١) في هامش نسخة المتحف واكراهي ١٢

فقال له معاوية اسكت يا وزرة (١) فوالله لهو فيها كخاطب الحرة حيث يقول*

لئن ادلى خاطب فتعذرت * عليه وكانت رائدا فتخطت
فما تركته رغبة عن حباله * ولكنه كانت لآخر خطت

وعنه قال قال معاوية لبنيه يا بني انكم تجارة قوم لا تجارة لهم غيركم فلا يكون تجار اربح من تجاركم فان ادنى ما يرجع به الخائب عنكم تخطية ظنه بكم*

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الاول بن مزيد قال اخبرني عبدالله ابن مبارك قال تكلمت الخطباء يوما عنده معاوية في بيعة ابنه يزيد فلما تفرق الناس قال يزيد لابيه يا ابت انخدعنا الناس ام نخدعهم فقال معاوية ان من تخادع لك ليخدعك فقد خدعته فاقبلها ما كانت الك فلعمري لتفسدن عليك يوما ما*

وعنه قال قال مروان بن الحكم لحبيش بن دلجة القيني انى لاظنك احمق قال اظنا ام يقينا قال بل ظنا قال حبيش ان احمق ما يكون الشيخ اذا استعمل ظنه*

---

(١) هامش في المتحف هكذا في الاصل وقد اصلحه شيخنا ابو اليمن يا وزغة والصواب يا اوره والاوره الاحمق يقال رجل اوره وامرأة ورهاء قال الفند الزماني (كجيب الدفنس الورهاء ريعت وهي تستفلي) وعن الاصمعي الاوره الذي لا يتماسك ومنه قيل كثيب اوره والوزغة دويبة مستقذرة وقد جاء في نسخة اكسفورد ياوزغة ١٢

حدثنا محمد قال اخبرنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابى الحسن المدائنى قال دخل عبدالملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو ابن العاص فسلم وجلس فلم يلبث ان نهض فقال معاوية ما اكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن البشر اذا لقى وباحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا احدث وبايسر المؤونة اذا خولف وترك مزاح من لا يثق بعقله وترك الكلام فى مالا يعنيه وترك مخالفة لئام الناس *

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابى الحسن المدائنى عن محمد بن صالح عن موسى بن عقبة قال حج عبدالملك ابن مروان فلقيه رجل من ولد عمر بن الخطاب وقد نالته ولادة ابى بكر فسأله فحرمه وقال متمثلا والبيت لزهير بن ابي سلمى *

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

فقال له الرجل اذاذدت ابن الصديق وابن الفاروق فمن يرد قال يرده عبدمناف *

اخبرنا محمد قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا ابن عائشة قال اتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ماتقول فى ابى بكر قال خيرا قال فعمر قال خيرا قال فعثمان قال خيرا قال فماتقول فى امير المومنين عبد الملك قال الآن جاءت المسألة ما اقول فى رجل الحجاج خطيئة من خطاياه *

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنى ابو عبدالرحمن المذحجي قال حدثني معاوية الصدفى قال قلت لسعد

ابن ابراهيم بن عبدالله بن عوف ان ابن شهاب الزهرى حدث الوليد بن عبدالملك عن قبيصة بن ذويب عن المغيرة بن شعبة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغى للخليفة ان يناشد فذكرت ذلك لسعد فقال على ابن شهاب لعنة الله وعلى قبيصة لعنة الله وعلى الوليد لعنة الله اما سمع قول الخزاعى

يا رب انى ناشد محمدا

اينا شد رسول الله ولا يناشد الوليد*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابوحاتم عن العتبى قال عزى عبدالرحمن ابن ابي بكر سليمان بن عبدالملك فقال انه من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبته فى نفسه*

(باب من كلام الحكماء)

قال بعضهم من لا يعرف شر ما يولى لم يعرف خير ما يبلى* قال بعضهم من الظفر تعجيل اليأس من الحاجة اذا اخطأك قضاؤها فان الطلب وان قل اعظم من الحاجة وان كثرت فالمطل من غير عسر آفة الجود *

قال رجل لرجل بلغنى عنك امر قبيح فلا تفعل فان صحبة الاشرار ربما اورثت (١) سوء الظن بالاخيار *

قال الاحنف الملول ليس له وفاء والكذاب ليس له حياء والحسود ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سيئ الخلق *

وقال بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وقال وعد

---

(١) فى المتحف ورثت ١٢

رجل رجلا حاجة فابطأت عليه عدته فقال له صرت بعدى كذابا فقال نصرة الصدق افضت بى الى الكذب * الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما مستوف رزقه غير منتقص منه شيئا فعلام التهافت فى النار * ان الكريم للكريم محل اذا عثر الكريم لم ينعش الا كريم * الموت فى قوت وعز خير من الحياة فى ذل وعجز * من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون * اغباب الزيارة امان من الملالة * المال يسود غير السيد ويقوى غير الايد * اصلح المال لجفوة السلطان ونبوة الزمان * عز الشريف أدبه * الظلم ادعى شئ الى تغير النعمة وتعجيل النقمة * من انجحك مؤملا لك فقد اسلفك حسن الظن بك كن من احتيال عدوك عليك اشد خوفا من مصادمته لك * الحسود سريع الوثبة بطئ العطفة * لا زوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر * شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره * من لم يفد بالعلم ما لا اكتسب به جمالا * ما حار من استخار ولا ندم من استشار * من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له * د او المودة بكثرة التعهد *

قال امير المومنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه عمرت الدنيا بحب الاوطان * الاعتبار يفيدك الرشاد * الجود حارس الاعراض * الحلم فدام السفيه * العفو زكاة العقل * الوفاء انسك ممن نكث و السلوة عوضك ممن غدر * الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برأيه * التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم * الصبر يناضل الحدثان والجزع من اعوان الزمان * من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء *

اشرف الغنى ترك المنى * كم من عقل اسير عند هوى امير * من التوفيق حفظ التجربة * الصبر جنة من الفاقة * المودة قرابة مستفادة * لا تأمن ملولا وان تحلى بالصلة * ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض الظلمة * وصول معدم خير من جاف مكثر * قطيعة الحكيم لك خير من نفاد الحيلة فيك * اغض على سماع الاذى والالم ترض ابدا * عجب المرء بنفسه احد فسادى عقله * من اطلق طرفه كثر اسفه * من حصر (١) شهوته صان قدره * من لان عوده كثرت اغصانه * الخلاف يهدم الرأى وربما ادرك الظن الصواب * من نال استطال * في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال * حسد الصديق من سقم المودة * جوهر الاخلاق تصفحها المعاشرة * مصاحبة الايام تهتك لك السريرة الكامنة * اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع * ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة * حسبك من البغى حسن المكاشرة * شافع المذنب خضوعه بالمعذرة * لا بذل اعظم قدرا من المساعدة * الحزم الوقوف عند الشبهة * انت اخو العزما التحفت بالقناعة * المخذول من كانت له الى الناس حاجة * بحسب السرور يكون التنغيص * محن القدر تسبق الحذر * القلب رهين وفكاكه حسم الطمع * في سعة الاخلاق كنوز الارزاق * من له يد ان يغو ائل الزمان * كم عاكف على ذنبه في آخر ايام عمره * بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد * ويل للباغين من احكم الحاكمين * من اشرف افعال الكرم غفلتك عما تعلم * تجرع المضض يطفئ نار الغضب * ابين الغبن كدك فيما نفعه لغيرك * من كساه الحياء ثوبه

(١) في نسخة المتحف البريطاني حصن و في الهامش حصر ١٢

لم ير الناس عيبه * من سامح نفسه فيما يحب منه اتعب جوارحه وفقد حظه من الراحة * باجالة الفكر يستدرك الرأى المصيب * بحسن الرأى تسهل المطالب * بلين كنف المعاشرة تدوم لك المودة * بخفض الجانب تأنس النفوس * بكثرة الصمت تكون الهيبة * بعدل المنطق تجب الجلالة * بالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال تعظم الاخطار * بالتواضع تتم النعمة * بصالح الاخلاق تزكو الاعمال * باحتمال المؤون يجب السودد * بالسيرة العادلة تقهر المناوى * بالحلم عن السفيه يكثر انصارك عليه * بحسن اللقاء يألفك الثناء الجميل * بايثارك على نفسك تستحق اسم الكرم * من عاشر الناس بالمسامحة دام استمتاعه بهم * لاهل الاعتبار تضرب الامثال * العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد * المطامع في وثاق الذل *

(باب)

لا تسأل غير نفسك عن امرك ولا تسمع منها الا ما زكيه علمك وتحققه عندك بالفعل فانك بك اعلم فان رضيت خفيات امورك المستورة فلا بد خلتك الشبهة في صحة ذلك عند الجميع وتبجيلهم لك عليه *

قال رجل لخالد بن عبد الله القسرى انك لتبذل ماجل وتجبر ما اعتل وتكثر ما قل ولكن بذلك اكثر من اطماعك يعظم قدر ما تفيد فان الرجاء اذا اتسع استغرق ما كان دون تقديره *

اصحب الملوك بالهيبة وان طال انسك بهم تتم مودتهم لك فانهم انما احتجبوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم فلا تدع تفقد ذلك من نفسك لمن اتصلت به منهم ولا تيأس من الزمان وان مطل املك وان جميع من

تغبطه مما اوتى فبعد تعذرعليه اتاه *مع كل منظر حسن رقيب ينغص(١) بهجته و يؤذن بزواله مع عوارض الآفات فيه وما يشوبه من التنغيص خفي محجوب وشجا للقلوب مستور *من ضاق خلقه فهو بمعزل عن الخفض وان اتحفه الدهر بما سأل واعطاه ما تمنى * وكمال الفضل في الدعة حسن الخلق وقيمة الخلق الصالح اكثر من قدر الدنيا وما منه عوض ولو صحب المرء الدنيا سليما من الآفات آمنا من البوائق *

قال آخر الذى لم يأت كالذى فات و كل زائل في الدنيا كحلم نائم*

اخر لا تأنسن بما استوحش منه اهله بعد انسهم به *ولا تأسف على ما قد فاتك منه فاني رأيت الملوك يتنازعون الدنيا بتعب ابدانهم وما امتد لهم العمر وكلما حظروا منها على منزلة راموا التي تليها حتى يفنيهم الموت فلم ارهم مع ماخولوا مستريحين هذا مع الذي يصحبهم من وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص*

وقال آخر نكاية الاحزان في القلوب ابلغ في الاجسام من اثر السرور ونقصان الاجساد بالحزن اكثر من زيادتها بالفرح *

وقال آخر اياك وعزة الغضب فانها تفضي بك الى ذلة الاعتذار وانشد*

(شعر)

واذا ما اعترتك في الغضب العزة ... فاذكر تذلل الاعتذار

آخر بلوغ الغاية في الضر (٢) اسهل لسبيل العذر واقطع لحجة المتجني وابرأ بصدر المتظنى *

آخر اذا ازل سرك عن عذبة لسانك فالاذاعة مستولية عليه

(١) نسخة المتحف ينقص ١٢ (١) في نسخة البريطاني في الصبر ١٢

وان اوعيته سمع ناصح واودعته قلب محب واحتمال مؤونة الكتمان على قلبك اسهل عليك من التململ بتمليكك سرك غيرك *

وقال آخر تجنب المسألة ما كان التحمل ممكنا فان لكل يوم رزقا جديدا وخيرا متوقعا * والوقوف على درج الحرص بالالحاح في المطالب مسلبة للبهاء * وحصار قوى المروءة بين الصبر والاحتساب *

(باب)

ليس تكاد الدنيا تسقى (١) صفوا الا اعترض فى صفائها اذى باطن * وبذل الموجود اقصى غاية الجود * احتمل ممن اذل عليك واقبل ممن اعتذر اليك وكاف من احسن اليك فان اعجزك الوفر يعجزك الشكر *

وقال بعضهم اقل ما يجب للمنعم بحق نعمته الا يتوصل بها الى معصيته *

وقال آخر ما ينتظر المرء الا احدا امرين لا خير له فى واحد منهما اما الزوال عن التعظيم والاجلال واما الموت ومجاورة الاجداث فى ضنك القرار *

قال بعض الحكماء الانسان بين حركة وسكون فحركته تعب اذا هجم عليه ما ينكره وسكونه انس اذا فهم وصرف * صلاح طبائع ابن آدم على الاضداد فلا تعتدل الا باختلافها عليه ولو قامت به حال واحدة فسد مزاجه وانهدم بناؤه وكذلك تدبير الله فى خلقه وارضه *

قال بعض الحكماء بقدر السمو فى الرفعة تكون وجبة الوقعة

---

(١) في نسخة اكسفورد تصفي ١٢

ولكل ناجم افول ولن يعدم (١) ذوالقصد كثيرا اذا اعدمته (٢) الا يام ما كانت عودته من المؤاتاة *

وقال آخر سرورك بقليل التحف مع فراغك له احسن موقعا عندك من اضعافه مع اشتغالك عنه وكثرة الاشتغال (٣) مذهلة عن وجوه اللذات بكنهها وليس بحكيم من ترك التمييز *

وقال آخر من جهة التواني وترك الروية يكون وهم العزم وخمول الهمة وفي اجالة الفطن وحركة الفكرة ونباهة الرأى درك البغية * وان يؤتى اللبيب الامن الاثرة وهي خلة تتصل بها الهوى والمحبة وعندهما تسقط المناظرة فتستعبد الجوارح فى الفساد وتنهك القدر في الشهوات وهذا الحور بعد الكور والكون جميعا *

آخر من طرق مالا طاقة له به كان استر لمكتوم امره وابقى للآمال فيه * ولآخر اسعد الناس من تصفح آراء الرجال واستكثر من ذوى الالباب فان لكل عقل ذخيرة من الصواب ومسكنا من التدبير * ولآخر صن شكرك عمن لا يستحقه واطاب المعروف ممن يجمل بك طلبك منه واستر ماء وجهك بالقناعة وتسل عن الدنيا لتجافيها عن الكرام *

وقال بعضهم ذوالقدرة على نفسه والاصيل في رأيه يزداد اتساعا في الجميل وانبساطا فى المعروف وتكرما فى اخلاقه اذا توافت آماله اليه لاسيما اذا نال سلطانا فان السلطان يبدى مكنون الجوهر وعنده يسقط

---

(١) نسخة المتحف لن يفقد ١٢ (٢) نسخة المتحف اعتدمته ١٢

(٣) نسخة المتحف كثرة الاشغال ١٢

الشك والدعوى الكاذبة وتصير سريرة اخلاق صاحبه علانية *

ولآخر الانسان ملول لما ظفر به ومستطرف لما منع منه وكل ما استحدثت النفس هوى اخلقت فيه البدن وبعثت له العناية (١) وتولع به الا شفاق عليه وذلك امتهان المروءة وليس كل من حنت عليه النفس ستحق هبة المودة ولا يؤمن على المؤانسة * فالبسوا الناس الحشمة في الباطن وعاشروهم بالبشر فى الظاهر يختبرهم المحن وتلقوا الرغائب منهم فيكم بالقبول واكتموهم الانقباض فانه من جرى مع هواه طلقا جعل الائمة والعذل عليه طرقا ومن سعى بدليل من التدبير لم يقعد به الدرك الا سابق قضاء لا علك *

وقال آخر ارع حق من عظمك انير فاقة اليك باعطائه اياك ماتحب واستعن على شكره باخوانك فان ذلك من حق الحرمة (٢) عليك * من كانت له خصلة حسنة فليواظب عليها وليتمسك بها فان لها دولة تعيد اليها ما ادرعنها * آخر من كانت فيه خلة حسنة لم يبعد من الرجاء فيه وان كثرت سيئاته وانما اليأس ممن لا يعود الخير نفسه *

وقال آخر من ترك مالا يضره تركه ونفعه ذكره عظم عند الناس قدره * آخر امنع الناس من عرضك عما لا ينكرون من فعلك واطلب التعظيم فى قلوبهم بصيانة نفسك واستبق مروءتك بالغنى عنهم وتألف ودهم بالبشر لهم واحتجب من بغيهم بترك الاستطالة واستتر من الشامتين بحسن العزاء عند النوائب * ومن احب ان يكتم فقره فلا يقبل معروف من يلتمس

---

(١) نسخة اكسفورد الغاية (٢) نسخة المتحف الحرية ١٢

مكافاته وانازعيم لمن ترك فضول القول باجلال اولى النهى له *

وقال آخر لاتشعر قلبك الهم بما فات فيشتغل ذهنك عن الاستعداد لما ناتى به الايام وكن بحسن الظن بما عند الله اوثق منك بما فى يدك فانك تضن بما في يدك و ذلك على الله يسير و فى كل حركة وساعة امر حادث وقدر جار بتبديل الاحوال وانتقال الدول *

و قال آخر قتل القنوط صاحبه و في حسن الظن بالله راحة القلوب *

وقال آخر تجنبوا المنى فانها تذهب ببهجة ما خولتم وتستصغرون مواهب الله عندكم و تعقبكم الحسرات على ما وهمتموه منها انفسكم وهى مكيدة من مكائد ابليس للعبد وختل له عن الشكر و استدراج الى استصغار عظيم المواهب *

وقال من اظهر لك بشرا وهو يكن بغيا فقد تلقاك بما تحب واخفى ما تكره لنفسه فان كان تقدر على دفعه فان ما احتجن من الاذى واظهر لك ما تهوى و آثرك بحسن المكاشرة على حظه من السلامة وحسب امرئ من عدوه ان عرف ذلك منه وان من عرفك عداوته فقد بصرك مواقع نبله ومن فهم عنه لم تنله سهامه *

آخر يجب على ذى السعة في رأيه و الفضل فى خصاله ان تطول (١) على حساده بنظره و يتحرى لهم المنافع فانه بلاء غرسه الله له فيهم ثم لم يسلطهم عليه فهم يعذبون بحركات الحسد في وقت مسرته بما اكرم به *

(١) في نسخة المتحف ان يطول ١٢

وقال آخر الحقد غصة لا يسيغها الا الظفر والحسد شجى قادح لا يدفعه عن صاحبه الا بلوغ امله فيمن قصده بحسده وانى له بذلك وقد قيل من كنت سببا لبلائه فالواجب عليك التلطف له في علاجه من دائه *

آخر من انتشر له الصوت بفضل ادب و نظرت اليه العيون بالاجلال فليكن بما علم عند من يعاشره (١) كمن لا ينسب الى علمه في الانبساط اليهم وترك الاستطالة عليهم فانه قيل فضيلة العالم بتواضعه تزيد رفعة في قدر علمه *

آخر من ملك نفسه ودبر خصاله وقمع شهواته وقهر نوازعه واعمل رأيه فيما يصلحه فلم يطع رعيته الا فيما فيه حظه املناه لصلاح ما بعد عنه واستحق ان يؤمن على تدبير الرعية ويلقى اليه مقاليد السر فانه قيل من قوي على مجاهرة نفسه وقمع شرته ذلت له صعاب الامور ودانت لطاعته القلوب *

آخر لا راحة لحريص ولا غنى لذي طمع والمرء عند من رجاه وبئس الشعار الحسد والافتقار يمحق الاقدار والبطر يسلب النعمة والانصاف يؤلف القلوب * واخوك من آساك والغدر من صغر القدر والوفاء من كرم السجية والاستطالة لسان الجهالة وكثرة الكلام يكسب الملال وان كان حكما والصبر جنة الاشراف واظهار الفاقة من خمول الهمة والناس اشباه في الخلق وانما تفاضلون في الرخاء والشدة *

آخر لا تعدن معروفا اصبته معروفا ولا حظا نلته نفيسا كان بعد ابتذال

(١) في نسخة اكسفورد عند معاشره ١٢٥

قدرك واخلاق لوجهك فان الذي فقدت من عز الصيانة اكثر من قدر الفائدة وقيمة مابذلت من قدرك اعظم مما احرزت من قضاء وطر نفسك

وقال ان شكر الكريم يقابل كل فعل جسيم وماقدر عرض نفيده راغبا اليك عند ماجعل لك من الطول عليه والخضوع لديه و من قبل صلتك فقد باعك مروءتك واذل لقدرك عزه وجلالته *

وقال آخر ان نظر الراغب اليك فيما يلتمسه لديك نظر تعبد بالمسألة وايجاب لحكمك عليه بقضاء الحاجة فان منحته ما سأل ملكته به وان رددته عنك خرج من حكمك عليه *

وقال آخر ما عز اثبت اركانا ولا أبذخ بنيانا من بث المكارم واكتساب الشكر وذلك ان عز التعظيم بالفعل الجميل باق في قلوب الرجال ومخلد في ايام الازمان ومن تحصن بالجود واتجر بالمعروف ظفر بمن ناواه (١) وربح ثواب الله * من عمر مودة لئيم حصد من استنباطها ندما وتعجل ذلة الاحتكام عليه وللئيم تمادٍ في العد وان عند الاغضاء عنه ومعاودة للمكروه حتى يردع بما يشبهه *

وقال آخر استعطاف المتجني مؤونة على الانصاف وظلم للعهد وانما يحسن (٢) التفضل بين الاوداء على التباذل بصحة النيات وسلامة الغيب في المعاملة ومن اكتسب ما يحب منك بغير عدل عليك عرض نفسه لاتهام مايضمر واستكراه ما استزادمن البر *

آخر الصفح بين الاخوان مكرمة ومكافاتهم على الذنوب بالاساءة

---

(١) في نسخة اكسفورد ناداه ١٢ (٢) نسخة اكسفورد يحصل ١٢

دناءة * احترس بكرمك من طاعة همك وبصبرك من دواعى شهواتك فان كل قلب منهمك فى دواعى ما يوافقه وانما تفاضل الناس في الخصال على قدر الدواعى وكتمان الحركات واختيار التوقي على راحة الاباحة* سكون الغوائل فى الشيم لفراغها من الخيرات وخروج التوفيق عنها وتمكن الشيطان للجولان فيها وهى اسباب الشقوة وعواقب الخذلان* الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف (١) *

وقال آخر الحياء لباس سابغ وحجاب واقع وستر من المساوى واق وحليف للدين وموجب للصنيع ورقيب للعصمة وعين كالئة تذود عن الفساد وتنهى عن الفحشاء والادناس* خير المودة تعاطف القلوب وائتلاف الارواح وحنين النفوس الى مباثة السرائر والاسترواح للمسكنات في الغرائز ووحشة الاشخاص عند تباين اللقاء وظهور السرور بكثرة التزاور على حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتفاق فى الخصال* العتاب حدائق المتحابين وثمار الاوداء ودليل الصبر والصفاء وحركات الشوق ومستراح الوجد ولسان الاشفاق* وقال التجنى رسول القطيعة وداعى القلى وسبب السلوان واول التجافي ومنزل التهاجر*

وقال آخر اجعل الحلم عدة للسفيه وجنة من انتهاج الحاسد فانك لم تقابل سفيها بالاعراض عنه والاستخفاف بعقله الا اذللته فى نفسه وسلطت عليه الانتصار من غيرك واذا كافأته بمثل مالك (٢) وزنت قدره بقدرك ولم تنصر عليه *

---

(١) فى نسخة الطف ١٢ (٢) في هامش نسخة التحف ما أتي مع علامة صح ١٢

العجلة مكسبة للمذلة وزمام الى الفدامة وسلب للمروءة ومرارة لاهل الحجى ودليل على ضعف العقدة ومنفرة لاهل الثقة والجود خلة آثرت عذوبة الثناء على لذة المال فهو من امهات المحاسن ومن الكرم بسبيل خاصة و بمكان رفيع من القلوب * ليس من جهل الناس بقدر الفضل قصروا عنه ولكن من استثقال فرائضه حادوا عن التمسك به وهم على تبجيل اهله مجتمعون *

(باب آخر)

اقبح عمل المقتدرين سرعة الانتقام * من ضاق قلبه اتسع لسانه ماحار من استخار ولا ندم من استشار اذا قدم الاخاء سمج الثناء *

قال واعتذر بعض البلغاء الى بعض الامراء فقال ان ذنوبي التي عليك وان كانت احاطت بحرمتي فان فضلك محيط بها وكرمك يوفي عليها وقد وثقت اذ رددتني الى مكاني من قلبك اني قد وضعت نفسي بحيث احب من رجائي واملي عندك ونزلت بعز لة آمن فيها من نوائب الدهر علي فان رأيت ان تخليني من جميل رأيك بحيث احللت نفسي من املك ورجائك *

(باب)

كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى عكرمة بن ابي جهل وهو عامله بعمان اياك ان توعد في معصية باكثر من عقوبته فانك ان فعلت اثمت وان تركت كذبت *

وكتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح اما بعد فانه لا يقوم

بأمر الله تعالى في الناس الا حصيف العقدة بعيد الغرة ولا يخنق على جرة ولا يطلع الناس منه على عورة ولا تأخذه في الله لومة لائم *

ذكر رجل من الخوارج اخاله فقال رحمه الله فانه كان لا يلتمس محمدة الناس ولا يكتسب ذمهم * قال ابو مسلم الأمم الاعراض عرض لا يرتع فيه حمد ولا ذم *

قال قال دهقان لرجل اولاه معروفا جعل الله لك دينا مغبوطا ومالا محسودا *

قال وحضر اعرابي وليمة فرأى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال كونها ونعمة ترجى مستقبلة ونعمة تأتي غير محتسبة فادام الله لك ما انت فيه وحقق ظنك فيما ترجوه وتفضل عليك بما لم تحتسبه *

قال وقيل لبعض الحكماء من اسوء الناس عيشا قال من بعدت همته واتسعت امنيته وضاقت مقدرته *

قال المنصور للمهدي استدم النعمة بالشكر والطاعة بالتألف والمقدرة بالعفو والنصر بالتواضع والرحمة للناس *

قال وكان يحيي بن خالد يقول الدالة تفسد الحرمة القديمة وتضر المحبة المتأكدة *

وقال المغيرة بن شعبة النعمة التي يعاش فيها نعمة محروسة ليس عليها تاثر(١) يعتا لها ولا ذو حسد يحتال في غيرها *

قال العتابي حظ الطالبين من الدرك على حسب ما استصحبوا من

---

(١) في نسخة اكسفورد تاثير ١٢

الصبر وكان يقال اذا اخذت عفو القلوب زكا ريعك وان استقصيت اكديت *

اخبرنا محمد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن مصعب بن عبدالله الزبيرى عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال قال عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا *

قال وذم اعرابى رجلا فقال كان صغير القدر قصير الشبر قليل البشر ضيق الصدر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر *

قال وقال بعض الحكماء العي الصامت ان تعجز عن بلوغ حاجتك والعي الناطق ان تتكلم باكثر من مبلغ حاجتك *

وكتب بعض الناس الى بعض الملوك حملت حاجتى فلانا الان شكرى(١) ضعف عن جميل رأيك بل احببت ان يكونوا اعوانا على شكرك وشهودا لى على فضلك *

قال وقال ابرٰهيم بن اسمعيل بن داود حضر الفضل بن الربيع وليمة وكنت معه وحضرها وجوه الناس فأخذوا من الحديث فى اغثه ومن الكلام فى اسخفه فقال الفضل انى أرى النعم مسخوطا عليها فمن ثم صارت عند غير اهلها قال ابراهيم فقلت *

انى ارى الملك والسلطان حازهما * قوم بامثالهم لا تحسن النعم
فاصبح الناس بالمعروف قد فجعوا * واصبح اللؤم مغمورا به الكرم

فقال الحسن الخير الذى لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر عند النازلة *

---

(١) نسخة اكسفورد سكونى ١٢

(باب)

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم ننزع الناس عن الباطل لم يقم بالحق *

سئل العباس بن الحسن العلوى عن جليس له فقال لجليسه نطبب عشرته اطيب طربا من الابل الى الحداء ومن الثمل الى الغناء *

ذكر لرجل من البلغاء جليس له فقال لهو احلى من رخص السعر وامن السبل وادراك الاماني وبلوغ الآمال *

وذم العباس رجالا ما الحمام على الاصرار والدين على الاقتار وشدة السقم فى الاسفار بآلم من لقاء فلان * وذكر عنده رجل قد فارقه فقال دعنى اتذوق طعم فراقه فهو والله الذى تشجى له النفس ولا تدمع عليه العين ولا يكثر فى اثره الالتفات ولا يد عى له عند فراقه بالسلامة *

ووصف بعض البلغاء رجلا فقال ما رأيت اضرب لمثل ولا اركب لجمل ولا اصمد فى قلل منه * ومر بعض العباد بباب ملك فقال باب حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد * قال وقال اعرابي لرجل رأيت فلانا فانه ما نظر فى قفا محروم قط *

قال وقيل لعبد الله بن عمر ان المختار يزعم انه يوحى عليه فقال ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم * ناول عمرو رجلا شيئا فقال خدمك بنوك فقال له بل اغنانى الله عنهم *

قال رأى عثمان بن عفان عامر بن عبد الله ملتفا فى كسائه ببابه وكان دميما فانكره فقال يا اعرابى اين ربك فقال بالمرصاد فافحمه *

هنأ رجل رجلا في يوم فطر فقال قبل الله منك الفرض والسنة واستقبل بك الخير والنعمة*

قال امر ملك من الملوك بقتل رجل فقال ايها الملك ان قتلتنى وانا صادق في عذرى عظم عنتك وان تركتنى وانا كاذب قل وزرك وانت وراء ماتريد والعجلة موكل بها الزلل فعفا عنه*

كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج فى ايام ابن الاشعث انك اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا عززت بالله فاعف له فانك به تعز واليه ترجع*

قال دخل الشعبي على ابن هبيرة وبين يديه رجل يريد قتله فقال اصلح الله الامير انك على ردما لم تفعل اقدر منك على ردما فعلت فقال صدقت ياشعبي ردوه الى محبسه*

﴿باب﴾

قال دعا اعرابى فقال اللهم ان كان وجهى قد اخلق عندك لكثرة ذنوبي فاني اسألك بجدة وجهك الا وهبتنى لمن احببت من عبادك*

قال ودعا اعرابي اللهم اني اعوذ من فقر ملب (١) ومن ضرع الى غير محب* وقال آخر اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك* قال دعا اعرابى فقال اللهم سل قلبى عن شئ لا ازوده اليك ولا انتفع به يوم القاك* واولى رجل اعرابيا بلاء حسنا فقال لا ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك*

---

(١) في هامش نسخة ابتحف مكب ١٢

قال ودعا اعرابي فقال استغفر الله لا اصر ولا استكبر ولا استحسر اللهم ان بي اليك لفقرا وان بك علي لقدرا اللهم غفرا غفرا * وقال اللهم تظاهرت منك النعم وكثرت عندك الذنوب فاحمدك على النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الا عفوك *

دعا آخر فقال اللهم اجعل لي قلبا يخشاك كانه يراك اللهم اني ادعوك دعاء قليل حيلته متظاهرة ذنوبه ضنين على نفسه *

آخر اللهم ان ذنوبي لم تبق لي الا رجاء عفوك وما اسألك الا ما لا استحق وارغب اليك فيما لا استوجب فعد بطولك علي * آخر اللهم اني اسألك من القناعة ما يكثر قليل المستفاد ويهون علي الاسف على ما فات فلا تحرمني من الشكر ما استوجب به الزيادة *

آخر اللهم اني اعوذ بك من نزول الشر وحلول الحذر وضيق الصدر وتوابع الاثم وسوء الفهم وشماتة ابن عم * لآخر اللهم لا تصعر خدي ولا تحبس حظي ولا تشمت بي عدوي ولا تسوء في صديقي * لآخر اللهم اني اعوذ بك من الهوام الهائلة والسباع الضارية واللصوص العادية والسلاطين الجائرة والشياطين المارده * لآخر اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك * آخر اللهم اعني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة *

﴿ باب من كلام الحكماء ﴾

ان ادنى ما منا لك ممن خيبت امله ارتجاعه بالائمة على نفسه وسوء الاختيار اذا املك واكتساب صديقه خيبة او بته وابتهاج

عدوه باخفاقه وكل ذلك وصمة عليك مظلة وان خصالاً هذه ادناها السريع الى طبع الاعراض اقصاها *

آخر ان تألف النعم بحسن مجاورتها والتماس الزيادة منها بالشكر عليها والشكر حارس النعم من الزوال مجير من الغير فاجعل حسن سياستها امام عملك وارتبطها بحسن المواساة فيها فمن لا يواسي في نعمة عرض للادبار اقبالها *

آخر اخلاص الاستعانة عند الاضطرار وانقطاع الحيل موجب للنجاء من وراط المهالك وقد حل (١) بلاء لا يدفع باحتيال ولا ينهنه بصيال فاخلص النية فى الاجتهاد وفوض امورك الى من علكها دونك ولا يبهظنك امر (٢) اذا جعلت الله بينك وبينه *

آخر استعد لحريق الغضب الاناءة قبل تلهب ناره فان اطفاءه قبل انتشاره يسير واذا انتشرا نسى الحياء وقبح المحاسن * آخر ان افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفى الآخرة الرحمة *

قال امير المؤمنين علي بن ابى طالب رضي الله عنه خذوا الكلمة من الحكمة من حيث كانت فان الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج فى صدره حتى تسكن الى صواحبها *

آخر لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتونك *

---

(١) نسخة اكسفورد ورطات المهالك وقد جل (٢) نسخة اكسفورد يبهظنك امر :

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما انفق منفق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحكيم والعالم فنال كل مستمع منه منفعة* آخر نور الحكمة تتوقد في قلوب الحكماء فهم يستضيئون بنورها في اعمالهم كما يستضاء في دجى الليل بنور المصابيح *

وقال حكيم لابنه وهو يعظه يابني المدبر لا يوفق لطريق المراشد فاياك وصحبة المدبر فانك ان صحبته علق بك ادباره وان تركته بعد صحبتك اياه تبعت نفسك آثاره* وقال بعض الحكماء اصب بهمومك مواقع المرامى فيوشك ان تهديك (١) على خير الغنائم* آخر ان العبادة اسست على الحزن والمحنة (٢) فاذا خلا البدن منهما الف الراحة واعتاقه الفتور وقيل لبعضهم اي اخوانك اوجب عليك حقا قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي *

وفي بعض الحكم ينبغي للعاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وان لا يرى في احدى ثلاث تزود لمعاد اومرمة لمعاش اولذة في غير محرم *

وقال وهب بن منبه لابنه يابني جالس الكبراء وسائل العلماء وخالل الحكماء فان مجالستهم غنيمة وصحبتهم سليمة ومواخاتهم كريمة*

وكان يقال ما اعدمك من الاحمق فلا يعدمك منه كثرة الالتفات وسرعة الجواب *

---

(١) هامش نسخة المتحف تقديك (٢) نسخة المتحف والمحبة ١٢

سأل معاوية رضى الله عنه عمرو بن العاص من ابلغ الناس فقال من اقتصر على الايجاز وترك الفضول * سئل اعرابي من ابلغ الناس فقال اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة قال العتابي (١) اني امرء في خصلتان حصر مقيد بالحياء وعزة نفس شبيهة بالجفاء *

قال ابن عباس رضى الله عنه من لم تكن فيه ثلاث خصال فلا تواخه ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يطرد به خشه وخلق يعيش به في الناس قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا احقك فيمن احق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصري فهو خير من نصرتك لنفسك قال وفي التوراة من حزن على ما في ايدى الناس فانما يسخط على ربه ومن شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل على غني فتواضع ذهب ثلثا دينه *

قال ابو بكر بن دريد اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي ان اعرابية اضلت بعيرا لها فقالت اللهم اعوذبك منك واقسم عليك بك الا رددت بعيري فناداها مناد وهي نائمة هذا بعيرك فانتبهت فاذا بعيرها معقول الى جانبها *

قال وعظ اعرابي ابنه وكان اتلف ماله في الشراب فقال لا الدهر يعظك ولا الايام تنذرك والساعات تعد عليك الانفاس والانفاس تعد منك احب امريك اليك تردهما بالمضرة عليك *

واوصى اعرابي اخاه فقال يا اخي يسار النفس افضل من يسار المال

---

(١) هامش نسخة المتحف هو كلثوم بن عمرو العتابي ١٢

فان لم ترزق غنى فلا تحرمن تقوى فرب شبعان من النعم غرثان من الكرم
واعلم ان المؤمن على خير ترحب به الارض وتستبشر به السماء وان يساء
اليه في بطنها وقد احسن على ظهرها *

قال وسمع اعرابي رجلا يذم السلطان فقال ويحك انك غفل
لا تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب لكأنني بالضاحك اليك
باك عليك *

وقال آخر ان الموت ليتقحم على النفس كتقحم المشيب على الشباب
ومن عرف الدنيا لم يفرح بها رجاء ولم يحزن منها على بلوى *

واخبر الاصمعي عن ابي المجيب قال سئل معبد بن طوق عن حاله
في مرض له فذكر شدة علته فقيل له كأنك تخاف الموت فقال وكيف
لا اخافه وقد احتانيت احتضار المدة وانقضاء العدة وتمام الظمأ *

وقال آخر لرجل على ما حرمتني فوالله مازلت قبلة لاملي ولا تلفتني
عنك الا الاطماع فان قلت قد احسنت بدأ فانكر لمثلك ان يحسن عودا *

وقال آخر ان من الظفر بالحاجة تعجيل اليأس منها اذا اخطأك قضاؤها
وان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من غير عسر
آفة الجود *

قال معاوية لعمرو بن العاص (١) من ابلغ الناس قال من ترك
الفضول واقتصر على الايجاز قال فمن اصبر الناس قال من كان رأيه رادا

---

(١) في هامش نسخة المتحف قد تقدم صدر هذا القول فيما مضى من
هذا الباب *

لهواه قال فمن اسخى الناس قال من بذل دنياه فى صلاح دينه قال فمن اشجع الناس قال من رد جهله بحلمه *

قال محمد بن على لابنه يا بني لا تكسل فانك اذا كسلت لم تؤد حقا ولا تضجر فانك ان ضجرت لم تصبر على حق ولا تمتنع من حق فانه مامن عبد يمتنع من حق الا فتح الله عليه باب باطل فأنفق فيه امثاله * قال آخر يكفيك من عقلك ما اوضح غيك من رشدك *

وقال نوح بن جرير وقعت بينه وبين رجل من قريش ملاحاة في حق ادعاه عليه فقال والله اني لاستحيي ان اخصم وأحرج ان اظلم فترك مطالبة القرشى *

وقال محمد بن على الكمال في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن التقدير في المعيشة *

قال دخل معبد بن طوق على السرى بن عبدالله فقال كيف كان الهيثم التيمى قال كان والله مقراء غير بذال معطاء غير سئال *

ودعا آخر فقال اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان رزقي في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان يسيرا فثمره وان كان كثيرا فبارك فيه *

وقال بعض الحكماء وسئل اي الملوك احزم قال من ملك جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله ولم يختدعه رضاه عن سخطه ولا غضبه عن كيده *

ودعت اعرابية على مولاها فقالت نجم الله بك ودودا وادا واشمت

بك عدوا حاسدا وسلط عليك هما يضنيك وجارا يوذيك*

وقال الاصمعى قال رجل من العرب لعبد من عبيدهم اشتريك قال لا قال ولم قال انى آكل فارها وامشى كارها*

وقال آخر لعبد اشتريك قال لا قال لم قال انى اذا جعت ابغضت قوما واذا شبعت احببت نوما*

ودعا اعرابى على رجل فقال رآك الله كما اراك ولا رآنى كما اراك*

قال بعض الحكماء خمسة اشياء تقبح فى خمسة الحرص في القراء والحدة فى الامراء والبخل من ذوى الاصول والفحش من ذوى الاحساب والفتوة من ذوى الاسنان*

ومدح اعرابى رجلا فقال ذاك من شجر لا يخلف ثمره ومن ماء لا يخاف كدره*

وسئل بعضهم متى يكون الادب ضارا قال اذا نقصت القريحة وكثرت الرواية* وقال آخر انفس الاعلاق علق مصروف فى حظ*

وقال آخر فساد الامر ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره*

آخر شر ما شغلت به عقلك وضيعت به قولك اشارة الى معجب*

وقال بعض الحكماء لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك ولا تخلقه بالطلب الى من ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك عدها عليك منا واحتمل الفقر بالتنزه عما في ايدى الناس والزم القناعة بما قسم لك فان سوء حمل الفقر يضع الشريف ويخمل الذكر ويوجب الحرمان*

وقال آخر اغتنم الخير ما امكنك فان يسيره كثير واتق الشر فان يسيره

يدل على كثيره واذا اؤتمنت على امانة فادها الى اهلها فان المؤتمن موثوق به *
وقد قال احسن من لم يسئ الظن بك حتى جعلك عدلا لنفسه فكن عند حسن الظن به *

(باب من نوادر كلام الفلاسفة)

قيل لسقراط لم تعاشر الاحداث وانت شيخ فقال الراضة انما تروض مهارة الخيل لا ماهرم منها *

مر سقراط بفتى قد اتلف تراثه عن ابيه وهو يأكل خبزا وزيتونا فقال يافتى لو كنت تقدمت بهذا قبل ان تتلف تركة ابيك ماكان يكون هذا ادمك سائر عمرك *

رأى ذيوجانس الكلبي (١) غلاما جميلا لا يحسن الكتاب فقال اى بيت لو كان له ساكن *

نظر ذيوجانس الى طوف شوك يجرى به الماء وعليه حية فقال ماأشبه الملاح بالسفينة *

قيل لذيوجانس فلان غني فقال لا اعرف ذلك مالم اعرف تدبيره فى ماله *

وقال مر ذيوجانس بعشار فقال له العشار امعك شئ من المال قال نعم فوضع مخلاته فلم ير فيها شيئا فقال اين ماقلت فكشف عن صدره فقال هاهنا حيث لا تقدر عليه ولا تراه *

---

(١) ورد فى نسخة المتحف في كل موضع يوذوجانس وهو غلط ١٢

قال ونظر الى غلام حسن الصورة يتعلم الفلسفة فقال قد احسنت حيث قرنت محبة حسن صورتك محبة حسن نفسك *

قال الاسكندر لذ يوجانس ايها الملك الاعظم فقال له اناذ يوجانس الكلبي ابصبص للاخيار واهل الفضل وانبح واعض من كان بخلاف ذلك و نظر الى رجل مبذر لماله فقال هب لى منا فضة فقال كيف صرت تسأل الناس الحبة و الفلس و تسألني منا فضة فقال لانى ارجو من عنده العودة و لا ارجوها منك (١) ان كان مالك لا يبقى معك *

ووقف الاسكندر عليه فقال اما تخافني فقال أخير انت ام شر قال بل خير فقال انى لا اخاف الخير بل احبه * رأى شابا بالادب له وعليه خاتم ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب * و نظر الى شاب احمق قاعد على حجر فقال حجر على حجر *

قال وسأل شاب جاهل افلاطن كيف قدرت على كثرة ما تعلمت قال لانى افنيت من الزيت أكثر مما شربت من الشراب *

وقيل للاسكندر بم نلت هذه المملكة العظيمة على حداثة سنك قال باستمالة الاعداء وتصييرهم اصدقاء وتعاهد الاصدقاء بالاحسان اليهم *

قال وعمل هوا كيسرجس نورا من طين وقربه فى اليوم الذى كان اهل بلده يقربون فيه القربان لاصنامهم وقال قبيح اذبح الحي المتنفس لما ليس بحي ولا متنفس *

وقال قصد الاسكندر موضعا ليحارب اهله فحاربه النساء فكف عنهم

---

(١) في هامش نسخة اكسفورد لا ارجو اليك العود ١٢

وعن محاربتهن وقال هذا جيش ان غلبناه لم يكن لنا فيه فخر وان غلبنا كانت الفضيحة آخر الدهر *

قال وأسر اسوسيوش واراد رجل شراءه فقال له اشتريك فقال له كيف تشتريني واكون لك عبدا بعدما اتخذتني وزيرا يريد بعد ما شاورتني في ابتياعي *

قال ارسطاطاليس ان الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال *

وقال هياجر سيس الاشكوني (١) وركب البحر فلما لجج قال للملاح كم نحن الواح سفينتك قال اصبعان قال فانما بيننا وبين الموت اصبعان *

وقيل لارسطاطاليس ما اعسر الاشياء على الانسان قال السكوت وقيل ما احسن الحيوان قال الانسان المزين بالادب * وقيل له اي الاشياء ينبغي ان يقتنيها العاقل قال الاشياء التي اذا غرقت سفينته سبحت معه *

ونظرت عجوز من الفلاسفة من بلاد اوطيقي الى رجل يريد ان يعرس وقد زين داره وكتب على بابها لا يدخل هذا الباب شئ من الشر قالت له فامرأتك من اين تدخل اذن *

قال بوزسطيلس ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الآداب اجودها كما ان النحل ياخذ من كل زهر اجوده *

وكانت لارسطاطاليس ضيعة نفيسة فدفعها الى قيم يقوم بها

(١) نسخة اكسفورد الاشكوني ١٢

ولم يكن يشرف عليها فقال بعض الناس له لم تفعل ذلك فقال انى لم اقتن ضيعة بتعاهدى للضياع وانما اقتنيتها بتعاهدى ادب نفسي وبذلك ارجو اتخاذ ضياع آخر * وقال ارسطاطليس العقل سبب رداءة العيش *

وقال الاسكندر انتفعت باعدائى اكثر مما انتفعت باصدقائى لان اعدائى كانوا يعيروننى بالخطاء وينبهوننى عليه وكان اصدقائى يزينون لى الخطاء ويشجعوننى عليه *

وقال انوخرسيس الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد الاول عنقود لذة والثانى عنقود سكر والثالث عنقود سفه *

قال ارسطاطاليس الادب يكسب الاغنياء زينة ويكسب الفقراء معاشا يعيشون به بين الاخوان *

فيثاغورس حضرته الوفاة في ارض غريبة فجعل اصحابه يتحزنون على موته في بلاد الغربة فقال يامعشر الاصدقاء ليس بين الموت في الغربة والوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد في جميع المواضع * وخرج من عند بعض ملوكهم فقيل له ما يصنع الملك فقال يقفر الناس وقيل له ما احلى الاشياء قال الذى تشتهى (١)

وقال الحب وفد جميع الاشياء الرديئة وذلك ان جميع الاشياء الرديئة معلقة به * وقال الآباء هم سبب الحياة والعلماء سبب صلاح الحياة *

وقال ونظر الى رجلين لا يكادان يفترقان فقال اي قرابة بين هذين فقيل له ليس بينهما قرابة ولكنهما متصادقان قال فلم صار احدهما فقيرا

(١) في نسخة اكسفورد الذى يشتهى *

والآخر غنيا يريد لوكانوا اصدقين لتواسيا*
وقال لمتعلم يتهاون بتعليمه ايها الحدث انك ان لم تصبر على طلب التعليم صبرت على شقاء الجهل*
ونظر الى فتى يستخف بوالده فقال ياهذا الا تستحيى ان تحقر مابه اعجبتك نفسك*
قال واراد ان يعظ الناس ويوبخهم على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا عاليا وصاح يامعشر الناس فلما اجتمعوا قال لم اناد كم انما ناديت الناس*
وقيل لزسيموس ان فلانا يسيء فيك قال يحمله على ذلك جهله بالقول الحسن*
وسأل زسيموس رجلا ان يقرضه مالا فاخلفه فلامه بعض الناس على ذلك فقال جبهك بالرد فقال انه لم يزد على ان حمر وجهي بالخجل ولو اقرضني لصفر وجهي مرات كثيرة*
وقال اوربيدس ان الحياة بغير الموسيقى الحسنة لوحشة *وقال للذين يستميلون النساء بالحلى والكسوة الحسنة ياهؤلاء انكم انما تعلمون محبة الاغنياء لا محبة الازواج*
وقيل لبولس اى الحيوان لا يشبع فقال التاجر الذى يربح*
هبوقريطس نظر الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لا تعلم الصراع فقال لا احسنه قال هوذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنه*
اوفقراطيس وجد حارسين نائمين في وقت الحرس فقتلهما وقال تركتهما على ماوجدتهما عليه*

ودعا بطليموس بعض الملوك الى طعامه فاستعفي وقال انه يعرض لملوك قريب مما يعرض للذين ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا اليها من بعيد اعجبتهم واذا نظروا اليها من قريب لم يستحسنوها *

قال مرسويورس فكروا في ان اللذة مشوبة بالقبح ثم فكروا في نفطاع اللذة وبقاء ذكر القبح *

قال افلاطن ينبغي للذين يأخذون على ايدى الاحداث ان يدعوا لهم موضعا للعذر لان لا يضطروا الى القحة بكثرة التوبيخ * وقال محب الشرف هو الذى تعب نفسه بالنظر في العلة وقيل ما العشق فقال حركة النفس الفارغة بغير فكر *

وقال لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي ان يخاطب السكران * وقيل له كيف يغم الانسان عدوه قال يغمه اذا صلح نفسه *

فيثاغورس قيل له اي شئ من الافعال يشبه افعال الاله قال الاحسان الى الناس *

ونحروا عنده بالمال وكثرته فقال ما حاجتي الى المال الذى يعطيه الحظ ويحفظه اللؤم ويهلكه السخاء * وقيل له ما اصعب شئ على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم الاسرار * وقيل لسقراط اي السباع اجمل قال المرأة * وقيل له ما الذما يكون في العالم قال الادب والتعليم والنظر الى ما لم تكن اليه نظرت قبل ذلك * وقيل له ما ينتفع به الاحداث من تعليم الآداب قال اولم ينتفعوا منه الا بمنعهم من المذاهب الرديئة لكان في ذلك كفاية *

نظر الى شيخ يحب النظر في الفلسفة ويستحيي فقال ياهذا تستحيي ان تصير في آخر عمرك افضل مما كنت عليه في اوله *

وقال الخطأ في اعطاء من لا ينبغي ومنع من ينبغي واحد* واستشاره رجل في التزويج فقال ان اصحاب التزويج يشبهون بالسمك الذي يصاد بالقفاف فالذي يكون خارجا يريد الدخول فيها والذي قد دخل فيها يروم الخروج منها فانظره لا يصيبك مثل هذا *

قال سقراط ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة المتطبب للمريض قال سقراط اللذة خناق من عسل*

وقيل لسطر اطونيغوس ان فلانا شتمك بالغيب قال لو ضربني بالسياط وانا غائب لم ابال* ورأى رجلا يذهب به الى الحبس في جناية فقال ياهذا ماساوى سرورك بما ارتكبت من اللذة هذه الفضيحة*

ورأى طبيبا جاهلا فقال هذا يستحث يعني يعجل من يعالج الى الموت* وكان يطبخ قدرا فنفد الحطب فقال لاراقلس وهو بالقرب منه يا اراقلس زعمت انك جاهدت اثني عشر جهادا فاجعل هذا الثالث عشر واخذه فجعله تحت القدر وذلك ان اراقلس كان ملكا مذكورا من ملوك اليونانيين وكانت له اثنا عشرة وقعة مشهورة وكانوا اتخذوا صنما على تمثاله فكانوا يعظمونه فذلك قوله اثني عشر جهادا *

ودعاه رجل الى العشاء فلم يكن العشاء على ماينبغي فقال ياهذا انك لم تدعني الى العشاء ولكنك منعتني منه* قيل له متى تمسك عن مديح ياروس قال اذا امسك ياروس عن احسانه *

وقيل له ما تفسير شعر سنجولس فقال ان حفر بئر بقرب قناة يجرى فيها الماء ليس بامر صعب *

سخطورس المغنى قيل له ان اميروس يكذب فى شعره فقال انما يطلب من الشعراء الكلام الحسن اللذيذ فاما الصدق فانما يطلب من الانبياء *

باريذوس الخطيب قيل له لم تحب الولد فقال لشدة محبتى له وقيل لجاوس توفى مايندرس(١) فقال الويح له فقد ضاع مسن عقلى *

وقال هرمس انه لصعب ان يوقف على حقيقة امر الخالق وغير ممكن ان يوصف وذلك انه غير ممكن ان يوصف جسم مدرك بما ليس بمدرك ولا يدرك التام ما ليس بتام ويصعب ان يقرن الازلى بما ليس بازلى فان الازلى باق ابدا وغير الازلى فان والفانى خيال وظل فعلى قدر ما بين الضعيف والقوي وما بين الدون والاشرف فكذلك بين الفانى وبين الاله الذى لا يموت *

﴿ باب من عيون الشعر المستحسن والامثال المنظومة الحكمية ﴾

قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء عنده قد قلت نصفا فاجيزوه قالوا كيف هو قال *

نروح اذا راحوا و نغدو اذا غدوا

فلم يصنعوا شيئا فدخل عليه جارية له فاخبرها فقالت كيف قلت فانشدها فقالت *

وعما قليل لا نروح ولا نغدو

---

(١) اظنه منايدرس ١٢

وانشد

ان المظلوم المحسود في كرب * يخاله من رآه مظلوما
ذا نفس دائم على نفس * يظهر منه ما كان مكتوما

انشدنيه عبدالرحمن عن عمه الاصمعي

وأجرأ من رأيت بظهر غيب * على ذكر العيوب ذووالعيوب(١)

قال وانشدني عبدالرحمن ايضا

فمن كان مغرورا بطول حياته * فاني زعيم ان سيصرعه الدهر

آخر عنه

ستمضي مع الايام كل مصيبة * وتحدث احداث تنسي المصائبا

آخر عنه

اذا مت لم توصل بعرف قرابة * ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل

وانشدنا في مثله

اذا توى في القبور ذو خطر * فزره فيها وانظر الى خطره

وانشدنا

اذا كنت جماعا لمالك ممسكا * فانت عليه خازن وأمين

وانشد غيره

تؤديه مذموما الى غير حامد * فيأكله عفوا وانت دفين

وانشد غيره

اذا كنت تأتي المرء توجب حقه * ويجهل منك الود فالهجر اوسع(٢)

(١) في نسخة المتحف على ذكر العيوب ذوو العيوب ١٢ (٢) في نسخة اكسفورد فالعجز اوسع ١٢

وانشد

مايطاب الدهر تدركه مخالبه * والدهر بالوتر ناج غير مطلوب

وانشد لعمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يغلق

وانشد

اذا انت لم تبرح تظن وتقتضي * على الظن اردتك الظنون الكواذب

وانشد

لاتدعوني فانى لست تابعكم * ماكنت منكم ولاحسى ولاجرسى

ولااكون كمن التى رحالته * على الحمار وخلى منسج الفرس

وانشد

ولسنا كقوم محدثين سيادة * يرى مالها ولا يحس فعالها

فسعاتكم مقصورة لعيالكم * ومسعاتنا ذبيان طرا عيالها

وانشد السكن بن سعيد لعبيد الله بن الحر(١)

لم يبق شيء يسامه احد * الا وقد سامناه اخوتنا

فوجد ونانحمى الذمار ونابى * الضيم ان تستباح حرمتنا

بذاك اوصى من قبل والدنا * وتلك ايضا غدا وصيتنا

وانشد عبدالرحمن ابن اخى الاصمعى

فبتنا به ليل التمام بنعمة * وعيش لنا حتى جلا الصبح كاشف

(١) فى الاصلين عبد الله بن الحر والصواب فى هامش نسخة المتحف البريطانى ١٢

يقول اذا ما كوكب غارليته * بحيث رأيناه عشاء يخالف
فلما هممنا بالتفرق اظهرت * بقايا التحيات الدموع الذوارف

وانشد

لم أر مثل الليل لم يعطه الرضا * اخو الحب حتى يصبح الليل راضيا

انشد عبد الرحمن عن عمه لبعض القيسيين

ياسلم لا اقرى التعذر نازلى * والذم ينزل ساحة المتعذر
ولقد علمت اذ الرياح تجاوبت * اطنا ب بيتك فى الزمان الاغبر
انى لارفع للضيوف تحيتى * واشب ضوء النار للمتنور
ويناك بالمال القليل براعتى * قحما تضيق بها ذراع المكثر

انشدنا ابو عثمان عن التوزي عن ابى عبيدة لشقران السلامى في قتل الوليد*

ان الذى ربضها امره * سرا وقد بين للناخع (١)
لكالتى تحسبها اهلها * عذراء بكرا وهى في تاسع
فاركب من الامر قراديده * بالحزم والقوة او صانع
حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع
كنا نداريها فقد مزقت * واتسع الخرق على الراقع
كالثوب اذا نهج فيه البلى * اعيى على ذى الحيلة الصانع

قراديد الامر شدته وصعوبته المذلولى الذى قد ذل

(١)في نسخة اكسفورد للساخع ١٢

وانقاد وخضع *

قال كان قداشار على الوليد ابن يقتل الذين شغبوا عليه حتى يطلب المجدوع (٢) الفضل الى من جدعه ويرضى بالتخلص *

انشدنا ابو عثمان عن التوزى للنابغة الذبيانى ولم يعرفها الاصمعى

ودع امامة ان اردت رواحا * وطويت كشحا دونهم وجناحا
بوداع لا ملق ولا متكاره * لا بل تعل تحية وصفاحا
فاهجرهم هجر الصديق صديقه * حتى تلاقيهم عليك شحاحا
لا خير في عزم بغير روية * والشك وهن ان اردت سراحا
فاستبق ودك للصديق ولا تكن * قتبا يعض بغارب ملحاحا
ضغنا مدخل تحته احلاسه * شد البطان فما يزيد براحا
والرفق يمن والاناة سعادة * فاستأن في رفق تلاق نجاحا
واليأس عما فات يعقب راحة * ولرب مطعمة تعود ذباحا

وانشد لرجل من هذيل ولم يعرفها الاصمعى وهو لابى العيال

فبعض الامر اصلحه ببعض * فان الغث يحمله السمين
ولا تعجل بظنك قبل خبر * فعند الخبر تنقطع الظنون
ترى بين الرجال العين فضلا * وفيما اضمروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبها وليست * تخبر عن مذاقته العيون

انشدنا عبد الرحمن عن عمه للمستنير بن طلبة احد بنى اقيش

اعاتب ليلى انما الصرم ان ترى * خليلك يأتى ما اتى لا تعاتبه

---

(٢) المخدوع الفضل الى من خدعه ١٢

وما اهل ليلى من صديق فينفعوا * ولا اهل ليلى من عدو تجانبه
ولو ان حقدا كان بيني وبينهم * قديما كما استوعب الدرجالبه
وذى حنق باد على بركته * كذى الاثر يستدمى من الطير غاربه(١)

وانشدنا عن التوزى عن ابى عبيدة لرجل من عبشمس

دعاني سهم دعوة فاجبته * ومن ذا الذى يرجى لنائبة بعدى
فلوبى بدأتم قبل من قد عوتم * لفرجت عنكم كل نائبة جهدى
اذا المرء ذو القربى وذو الود اجحفت * به نكبة سلت مصيبته حقدى

وانشد

ماذاق طعم الغنى من لاقنوع له * ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا
العرف من يأته يعرف عواقبه * ماضاع عرف ولو اوليته حجرا

وانشد لضرار بن عيينة العبشمي

احب الشئ ثم اصد عنه * مخافة ان يكون به مقال
احاذر ان يقال لنا فنخزى * ونعلم ما تسب به الرجال

انشد عبد الرحمن عن عمه لحضرمى بن عامر الاسدى

لقد جعل الرك القليل يسيلني * اليك ويشريك القليل فتعلق
وقد جعلت تبد والعداوة بيننا * حدثا واسباب المودة تخلق
لعلك يوما ان تود لو انني * قريب ودوني من ملا الارض مخفق
وتنظر فى اسرار الكف هل ترى * لنا خلفا فيما تفيد وتنفق

(١) فى نسخة المتحف عازبه ١٢

انشدنى عبد الرحمن عن عمه لعلى بن بذال من بنى سليم

لعمرك انى وابا ذراع * على حال التكاشر منذ حين
لابغضه و يبغضنى وايضا * يرانى دونه واراه دونى
فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

انشدنا الاشنانداني عن التوزى عن ابي عبيدة لعبان بن ثعلبة ابن انف الكلب الصيداوى

دفعنا طريفا باطرافنا * وبالراح عنا فلم يدفعونا
فلم تبق الا التي حاولوا * وخفنا واحربها ان تكونا
وغركم بارق صادق * وجم العديد ولم تحبسونا (١)
فان يك فيكم لكم ثروة * ونحن العديد وان كان دونا
وانا اذا هزهزتنا السيوف * وصرحت الحرب ضربا سبينا
وكان الصميم ذوى باسنا * فطاع الوشيظ وكان عزينا (٢)
واعصم بالصبر جلى الامور * فنحن الاولى لا كما تعلمونا
وحكت باحسابها بركها * ولا تاكل الحرب الا سمينا

وانشد عبدالرحمن عن عمه لابي سدرة سحيم بن الاعرف الهجيمى *

الى حسان من اكناف نجد * رحلنا العيس تنفخ في براها
نعد قرابة و نعد صهرا * ويسعد بالقرابة من يراها

(١) في نسخة المتحف البريطانى مازق صادق وفي الهامش ولم تحسبونا *
(٢) فى هامش نسخة المتحف فصار واعزينا مع علامة صح ١٢

وما زرناك عن عدم ولكن * يهش الى الامارة من رجاها
وايا ما فعلت فان نفسي * تعد صلاح نفسك من غناها

وانشد لا فنون التغلبي واسمه صريم بن معشر *

ولست على شيء فروحا معاو با * ولا المشفقات اذ تبعن الحوازيا
اي الكواهن
ولا خير فيما يكذب المرء نفسه * وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا
لعمرك ما يدرى امرء كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

وانشد للمغيرة بن حبناء *

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه * انا السيد المقضى اليه المعظم (١)
ولم يولهم خيرا ابوا ان يسودهم * وهان عليهم رغمه وهوا ظلم

وانشد لحضرمى بن عامر الاسدى *

مازال اهداء الضغائن بينهم * شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان امرك فيهم * في كل مجمعة طنين ذباب
اهلكت جندك من صديقك فالتمس * جندا تعيش به من الاوغاب
الاوغاب الضعفاء من الناس
ولقد طويتكم على بللاتكم * وعرفت مافيكم من الاذراب
كيما اعدكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاحساب

---

(١) هامش نسخة المتحف المعمم وهي رواية الزجاجي ١٢

(باب المنتخب من شعر الاعراب في فنون شتى)

انشدنا

وما وجد اعرابية قذفت بها * صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة * بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
وسد عليها باب اصهب لازم * عليه رقاقا (١) قربة قد أبلت
اذا ذكرت ماء الفضاء وطيبه * وبرد الحصى من نحو نجد أرنت
باوجد من وجدبريا وجدته * غداة غدونا غربة واطمأنت
فان يك هذا عهد ريا واهلها * فهذا الذى كنا ظننا وظنت

وانشد للصمة بن عبد الله القشيرى

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * لسعد ولما يخل من اهله سعد
وهل اقبلن النجد اعناق اينق * وقد سال مسيا ثم من صبحه النجد
وهل اخطبن القوم والريح قرة * فروع الألاء حفه عقد جعد
وكنت ارى ريا ونجدا من الهوى * فما من هوى اليوم ريا ولا نجد

انشدنا الرياشى

الا قاتل الله الحمامة غدوة
على الفرع (٢) ماذا هيجت حين غنت
تغنت غناء اعجميا فهيجت
جواي الذى كانت ضلوعي اجنت (٣)

---

(١) فى نسخة اكسفورد زقاقا قربة ١٢ (٢) في امالى القالى على الايك ١٢
(٣) في امالى القالى اكنت ١٢

نظرت بصحراء البريقين نظرة

حجازية لو جن طرف لجنت

وانشد

سألت فقالوا قد اصابت ظعائن * مريعا واين النجد نجد مريع

ظعائن امامن هلال فما درى * المخبرا ومن عامر بن ربيع

لمن زهاء بالقضاء كأنه * مواقر نخل من نطاة ينيع

يقولون مجنون بسمراء مولع * الا حبذا جن بها وولوع

ولا خير فى حب يكون كأنه * شغاف اجنته حشى وضلوع

وانشد لصخر بن جعد المحاربى

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له

ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب

ولم يعتذر عذر البريئ ولم تزل * به سكتة حتى يقال مريب

لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن

لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

وانشد للاقرع بن معاذ القشيرى

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر * حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

واكبيت اكباب الدنيئ وباعدت * لك النفس حاجات وهن قريب

سقيت دم الحيات ان لمت بعدها * حبيبا ولا عنفته بحبيب

انشدنا الاشنانداني قال انشدنا التوزى عن ابى عبيدة لرامة بنت حصين بن قيس بن منقذ بن الطماح *

اقام مني من لا احب جواره * وجار اى جار الصدق مرتحلان
وستوى الجاران جار مكارم * وجار طويل الغمر والا تحان
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * وبيني وبين الكوفة النهران
فان ينجني منها الذى ساقني لها * فلابد من غمر ومن شنآن

انشدني ابو حاتم

اذا اشتملت على اليأس(١) القلوب * وضاق بنا به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت * وارست في اماكنها الخطوب
ولم ار(٢) لانكشاف الضر وجها * ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وان تناهت (٣) * فمقرون بها الفرج القريب

وانشدني ايضا

اذا انت جاريت السفيه كما جرى * فانت سفيه مثله غير ذى حلم
اذا امن الجهال حلمك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تقبضن عرض السفيه وداره * بحلم فان اعيا عليك فبالصرم
وعم عليه الحلم والجهل والقه * بمنزلة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة * ويأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال فذاك من العزم

(١) وفي نسخة على البأس (٢) في نسخة المتحف ولم ير ١٢ (٣) في نسخة المتحف في الهامش اذا تناهت ١٢

وانشدني عبد الرحمن وروى لسويد بن الصامت

الارب من تدعو صديقا ولو ترى * مقالته بالغيب ساءك ما يفرى
مقالته كالشهد ما كان شاهدا * وبالغيب مأثور على ثغرة النحر

انشدنا عبد الرحمن ابن اخي اصمعي عن عمه لرجل من غطفان

اذا انت لم تستبق ود صحابة * على دخن اكثرت بث المعاتب
واني لاستبقى امرأ السوء عدة * لعدوة عريض من الناس عاتب
اخاف كلاب الابعدين ونبحها * اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

انشدني عبد الرحمن

ياقوم ان سعيدا من يكون له * من ربه عن ركوب الغي مزدجر
لا تبطرن بلاء الله عندكم * فقبلكم شان اهل النعمة البطر
وما غير الله من نعماء انعمها * على معاشر حتى تبدأ الغير
قد اصبح المتقي فيكم على وجل * والمعتدى معرض منكم له العبر

انشدني عمي عن ابيه عن الكلبي *

يا مرء يا خير اخ * نازعت در الحلمة
ياخير من اوقد للاضياف * نارا جحمه
يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمه
ياجالب(١) الخيل الى * الخيل تعادى اضمه
سيفك لا يشقى به * الا العسير السنمة

---

(١) في نسخة اكسفورد ياخالب ١٢

جاد على قبرك غيث * من سحاب رزمه (١)
ينبت نورا ارجا * جرجاره و الينمه

وانشد

اذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا * بدا الدهر لم يبذل لك الود مدبرا
فدع ذا الهوى قبل القلى (٢) ترك ذى الهوى
متين القوى خير من الصرم مصدرا

آخر

وما نفى عنك قوما انت خائفهم * كمثل وقمك جهالا بجهال
فاقعس اذا حدبوا واحدب اذا قعسوا * ووازن الشر مثقالا بمثقال

آخر

ان كنت لا ترهب ذمى لما * تعرف من صفحى عن الجاهل
فاخش سكوتي اذ انا منصت * فيك لمسموع خنا القائل
فالسامع الذم شريك له * ومطعم الماكول كالآكل
مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل
و من دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل
فلا تهج ان كنت ذا اربة * حرب اخى التجربة العاقل
ان اخا العقل اذا هجته * هجت به ذا لبدة خابل
تبصر في عاجل شدته * عليك غب الضرر الآجل

(١) نسخة اكسفورد رذمه ١٢ (٢) فى نسخة المتحف قبل العلى ١٢

انشدنى عبد الرحمن بن عبد الله *

ايها الجاهل المزجى اذيته * هل انت عن قولك العوراء مزدجر
انى اذا مد مبطانى الى امد * لا يستطيع حضارى المقرف البطر
لاقى قناتى مضرا راعشوزنه * لاقادحا يتعناها ولا خور
انى لاصفح عن قومى والبسهم * على الضغائن حتى تبرأ المير

وانشد

صديقك حين تستغني كثير * ومالك عند فقرك من صديق
فلا تغضب على احد اذا ما * طوى عنك الزيارة عند ضيق

وانشدنى

ماعن قلى فارقت دار معاشر * هم المانعون حوزتى وذمارى
ولكنه ما قدر الله كائن * نظار ترقب ما يحم نظار

ويروى يجم وانشد *

ما اقرب الاشياء حين يسوقها * قدر وابعدها اذا لم تقدر
فسل اللبيب تكن لبيبا مثله * من يسع في علم بلب يمهر
وتدبر الامر الذى تعنى له * لاخير فى علم بغير تدبر
فلقد يجد المرء وهو مقصر * ويخيب جد المرء غير مقصر
ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف (١) يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور

(١) في نسخة اكسفورد في خلق ١٢

أبني ان من الرجال بهيمة ※ في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في ماله ※ فاذا اصيب بدينه لم يشعر

وانشدني عبد الرحمن عن عمه ※

وحب كاضناء النحاز(١) كتمته ※ مع القلب لم يعلم به من الاطف
واني لاحمي الحب حتى ارده ※ خفي المرد لم تنله الزعانف
واخفي من الوجد الذي لو اذيعه ※ لحن عليه القاصرات العفائف

وانشد

انت الفتى كل الفتى ※ لو كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد ※ وحبذا صدق البخيل (٢)

وانشد

ارى كل من اثرى يرى ذا مهابة ※ وان كان مذموما لئيما نقائبه
ومن يفتقر يدعى اللئيم(٣) ويمتهن ※ غريبا وتبغض ان تراه اقاربه

---

(١) في نسخة اكسفورد كاحناء وفي هامش نسخة المتحف وفي الاصل كاطناء النحاز جمع طنء والطنا لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش قال الشاعر ※

اكويه اما اراد الكي معترضا ※ كي المطي من النحز الطي الطحلا

المطي المعالج من الطنا ومن روى كاضناء النحاز فهو جمع ضنء من الضنا وهو المرض (٢) ويروى في نسخة اكسفورد لا خير في عدة الجواد ١٢
(٣) في نسخة المتحف يدعى الفقير ١٢

ويرى كما ذو العريري ويتقي * ويجن ذنوبا كلها هو عاثيه

وانشد

يا ايها الذي قد غره الامل * ودون ما يأمل التنغيص والاجل
ألا ترى انما الدنيا وزينتها * كمنزل الركب داراثمت ارتحلوا
حتو فها رصد وكدها نكد * وعيشها رنق وملكها دول
تظل تفزع بالروعات ساكنها * فما يدوم له حزن ولا جذل
كأنه للمنايا والردى غرض * تظل فيه بنات الدهر تنتضل
المرء يسعى بما يسعى لوارثه * والقبر وارث ما يسعى له الرجل

تم كتاب المجتنى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه
محمد وعترته الطاهرين وسلم عليهم اجمعين *

وفي آخر نسخة المتحف كتبه عمر بن احمد بن هبة الله
ابن ابي جرادة حامد الله تعالى على نعمه
ومصليا على محمد وآله وصحبه مسلما
واتفق نسخه في اثني عشر يوما من
شهر رمضان المبارك من
شهور سنة (٦٣٠)

﴿ترجمة ابى اليمن الكندى راوى هذا الكتاب﴾

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن تاج الدين ابو اليمن الكندى النحوى اللغوى المقرى المحدث الحافظ.

ولد ببغداد سنة عشرين وخمس مائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واكمل القراءات العشرة وهو ابن عشر *

قال الذهبي لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد قراءته القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره. قرأ العربية على ابى محمد سبط ابى منصور الخياط وابن الشجرى وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقى وسمع الحديث من ابى بكر بن عبد الباقي وخلائق * قدم دمشق ونال الحشمة الوافرة والتقدم وازدحم عليه الطلبة وكان حنبليا فصار حنفيا وتقدم في مذهب ابى حنيفة ودرس وصنف * وكان صحيح السماع ثقة في النقل *

استوزره فروخ شاه ثم اتصل باخيه تقي الدين صاحب حماة واختص به وكثرت امواله وكتب الخط المنسوب * وله خزانة كتب بالجامع الاموى فيها كل نفيس *

توفى يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة وانقطع بموته اسناد عظيم *

﴿خاتمة الطبع﴾

الحمد لله الذي وفق لطبع هذا الكتاب بعونه وكرمه في بلدة حيدر آباد الدكن في عهد مظفر الممالك فتح جنگ نظام الدولة نظام الملك آصف جاه سلطان العلوم مير عثمان على خان بهادر لازالت رايات ملكه خافقة وشموس دولته شارقة تحت صدارة الامير الجليل النواب عماد الملك حسين معتمدية الامير النواب مسعود جنگ ناظم التعليمات ادامهما الله بالنعمة والكرامة * طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية اقامها الله وادامها

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على

خاتم النبيين وعلى آله

واصحابه اجمعين

آمين آمين

(اغلاط الطبع)

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٤	٤	ومائة	مائتين
١١	٨	الحسين	الحسن
١٤	١٦	الفرا	الفرأ
٢٣	٤	لله	الله
٤٤	١٩	نزرجمهر	بزرجمهر
٧٦	٧	ن	ان
٨٠	١	غدو	عدو
٨٣	١٠	اسعد	بسعد
٨٥	٦	بنا	بما

صفحه	مضمون

صفحه	مضمون
٢٧	باب ماحفظ من كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه
٢٨	باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٢٩	باب من كلام عثمان رضى الله عنه
ايضاً	باب ماحفظ من كلام علي عليه السلام
ايضاً	قوله المعروف افضل الكنوز و احصن الحصون
٣٠	وصيته رضى الله عنه لبنيه
ايضاً	تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
ايضا	قوله لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل
٣١	ومما حفظ من كلامه فى ذم الدنيا اولها عناء وآخرها فناء
ايضا	كلامه فى محاسن الاعمال
٣٢	كلامه في تمثيل الدنيا
ايضاً	اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه
ايضا	وقوله ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال
٣٣	قوله الدنيا غرور حائل وزخرف زائل
ايضا	ومن كلامه انكم مخلوقون اقتدار امربوبون اقتسارا
ايضا	القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها
٣٤	ومن مواعظه اتقوا الله تقية من شمر تجريدا
ايضاً	ومن كلامه رحم الله امرأ استشعر الحزن وتجلبب الخوف

صفحه	مضمون
٣٤	حق المسلم على المسلم سبع خصال
٣٥	جوابه عن سوال يهودي جاء بعد وفاة النبى سائلا عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي
٣٦	ذكر خطبة الحسن بن على فى امر معاوية
ايضا	ذكر بعض كلام معاوية
٣٧	وفود زياد على معاوية بالهدايا
ايضا	توبيخ معاوية يزيد على ضربه غلاماله
ايضا	ذكر وفد قريش على معاوية
٣٨	ذكر بعض مناظرات معاوية
٣٩	كتاب معاوية في فضائله الى على بن ابى طالب وجواب على
٤٠	خطبة معاوية هند بنت النعمان واباؤها
٤١	ذكر بعض مواعظ معاوية وبعض مناظراته
٤٤	باب من كلام الحكماء
ايضاً	قال بعضهم من لا يعرف شر ما يولى لم يعرف خير ما يبلى
ايضاً	قال الاحنف الملوك ليس لهم وفاء والكذاب ليس له حياء
ايضاً	قال بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة
٤٥	ذكر بعض الكلمات الحكمية من علي رضى الله عنه

صفحہ	مضمون

تم الفهرس